



سلسلة معرفة الحق والحقيقة



من يتهم

عليه الشك؟

الإثني عشرية بالتحريف

جمع وتأليف

عبد الرحمن بن آدم



طبعة جديدة معتمدة مصححة منقحة خالية من الأخطاء المطبعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

قال الله تعالى

﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢].

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ ۖ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۗ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣-٢٤].

﴿ قَوْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ۖ ثُمَّ قَلِيلًا قَوْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ ۖ وَقَوْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ [البقرة: ٧٩].

﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ [البقرة: ٩٩].

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا كَلَّمًا تَضَعَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّكَ اللَّهُ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ٥٦].

﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِن خَلْفِهِ ۗ تَنزِيلٌ مِّن حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤١-٤٢].

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

عبد الرحمن بن آدم

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد..

إن من أبناء الشيعة الإثني عشرية اليوم من يقول: بأن علماء الشيعة الإثني عشرية لا يقولون بالتحريف ولا يعتقدونه - في حين أنهم يقولون بالتحريف ويعتقدونه - فيكيل التهم لأهل السنة والجماعة واصفاً إياهم بالكذب والافتراء على علماء الشيعة الإثني عشرية.

من يتهم

علاء الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

عشرية؛ فيقول -ظناً منه-: إن أهل السنة والجماعة هم الذين يتهمون علماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

فهذا الصنف من أبناء الشيعة المغرر به، قد صدّق تلييسات علمائه عليه، ولم يدرك إخفاءهم الحقائق عنه.

ومثال علمائه: عبد الحسين الأميني النجفي؛ حيث يقول في كتابه (الغدِير) -والكلام موجه إلى ابن حزم رحمه الله تعالى الذي اتهم علماء الشيعة الإثني عشرية بأنهم يقولون بالتحريف-: (ليت هذا المجترئ أشار إلى مصدر فريته من كتاب للشيعة موثوق به، أو حكاية عن عالم من علمائهم تقيم له الجامعة وزناً، بل نتنازل معه إلى قول جاهل من جهّالهم، أو قروي من بسطائهم، أو ثرثار -كمثل هذا الرجل- يرمي القول على عواهنه. وهذه فرق الشيعة في مقدمتهم الإمامية مُجمعة على أن ما بين الدفتين هو ذلك الكتاب لا ريب فيه)^(١).

فهذا ما قاله عبد الحسين الأميني النجفي.

ولا شك أن مثل هذا القول المجترئ على الحق وأهله -أهل السنة والجماعة- من قائله النجفي؛ يغتر به ذاك الصنف من أبناء الشيعة الذين ليس بمقدورهم أن يفرّقوا -كما هو معلوم- بين الحق والباطل.

(١) انظر: كتاب (الغدِير) لعبد الحسين الأميني النجفي (٣/٩٤).

لذا أقول: لو سأل الشيعي خالقه جل وعلا بكل صدق وإخلاص عن الحق والحقيقة؛ لأوقفه جل وعلا عليهما، ولأرشده وأوصله إليهما، فها نحن أهل السنة والجماعة قد سألنا خالقنا جل وعلا عن الحق والحقيقة بكل صدق وإخلاص - وما زلنا والله الحمد والمنة - فأوقفنا الله عز وجل على ذلك، وأرشدنا وأوصلنا حتى أبطلنا - بفضل من الله عز وجل وتوفيقه وتسديده - كل تهمة تُوجَّه إلينا، ومنها: تهمة الكذب والافتراء على علماء الشيعة الإثني عشرية عند اتهامنا لهم بالتحريف واعتقاده، كما اتهمنا به النجفي، وافتراه علينا زوراً وبهتاناً. فأوردنا هنا أقوالاً صريحة لعلماء الشيعة الإثني عشرية ممن تُقيم لهم جميع الشيعة الإثني عشرية - عن بكرة أبيهم - وزناً، وهم ممن يشاركون أهل السنة والجماعة في اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده، لنوقف معنا على الحق والحقيقة كلَّ منصف عادل يصدع بالحق، ولا تأخذه في الله لومة لائم، وليعلم بعد ذلك من الذي يلقي القول على عواهنه: أهل السنة والجماعة الذين اتهموا علماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده، أم الذين يُكذِّبون هذا الاتهام، ويردون به بكل جرأة، ومن غير خجل أو حياء، وعلى رأس هؤلاء: عبد الحسين الأميني النجفي؟!!

نعم.. إننا هنا بصدد بيان مشاركة علماء الشيعة الإثني عشرية لأهل السنة والجماعة في اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده، ولسنا بصدد بيان أقوال علماء الشيعة الإثني عشرية الصريحة في التحريف واعتقاده، فهذا مما لم نتعرض له، فموضوع كتابنا هذا قد سبق أن أشرنا إليه آنفاً، وفيه بإذن الله تعالى الكفاية لردِّ تلك

من يتهم



التهم الشيعة الإثني عشرية لأهل السنة والجماعة بالكذب والافتراء، وإلقاء القول على عواهنه كما تفوه به - زورًا وهبتانًا - الأمين النجفي، قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

فمن أراد الوقوف على أقوال علماء الشيعة الإثني عشرية الصريحة في التحريف واعتقاده؛ فعليه بمراجعة الكتب التي صُنِّفت في هذا الباب وبيانه، وقد أشرت إليها في نهاية كتابنا هذا لمن أراد الرجوع إليها.

وأما كتابنا هذا فهو بعنوان: (من يتهم علماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف؟) والذي أسأل الله عز وجل أن ينفع به من يصدع بالحق، ويسعى في طلبه. اللهم آمين.

وختامًا: لا يفوتني أن أبدي شكري لأخوي في الله عز وجل: فيصل وإبراهيم؛ حيث إنهم لم ييخلوا عليَّ بشيء من المصادر أو النصح، فجزاهم الله خير الجزاء.



(علماء الشيعة الإثني عشرية المتهمين لعلمائهم بالتحريف واعتقاده)

إليك هنا جملةً وافرةً من علماء الشيعة الإثني عشرية، ممن نقلوا عن علمائهم القول بالتحريف واعتقاده، علمًا أن هذه النقول غيضا من فيض، ولكي أذع الشك والريب قمت بتصوير نصوصهم من مصادرهم الأصلية، يجدها القارئ ضمن صفحات هذا الكتاب.

فمن المشاركين من علماء الشيعة الإثني عشرية لأهل السنة والجماعة في اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده:

١- محمد بن مرتضى المولى محسن الملقب عند الشيعة الإثني عشرية بـ(الفيض الكاشاني) المتوفى سنة (١٠٩١هـ):

قال: (وأما اعتقاد مشايخنا (ره) في ذلك؛ فالظاهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن؛ لأنه كان روى رواياتٍ في هذا المعنى في كتابه (الكافي)، ولم يتعرض لقدح فيها، مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه يثق بما رواه فيه، وكذلك أستاذه: علي بن إبراهيم القمي (ره) فإن تفسيره

من يتهم



مملوء منه، وله غلوٌّ فيه، وكذلك الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي (رضي الله عنه)؛ فإنه أيضًا نسج على منوالهما في كتاب الاحتجاج^(١).

٢- المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى سنة (١١١١هـ) :

قال: (وذهب الكليني والشيخ المفيد قدس الله روحهما وجماعة؛ إلى أن جميع القرآن عند الأئمة عليهم السلام، وما في المصاحف بعضه، وجمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه، كما أنزل بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرجه إلى الصحابة المنافقين؛ فلم يقبلوا منه، وهم قصدوا لجمعه في زمن عمر وعثمان، كما سيأتي تفصيله في كتاب القرآن)^(٢).

٣- العالم الجليل عند الشيعة الإثني عشرية : أبو الحسن بن محمد طاهر العاملي النباطي الفتوني المتوفى سنة (١١٣٩هـ) :

قال: (اعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن؛ لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب (الكافي) الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه، ولم يتعرض لقدح فيها، ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه علي بن إبراهيم القمي (ره)، فإن تفسيره مملوء منه، وله غلوٌّ فيه... ولقد قال بهذا القول أيضًا ووافق القمي والكليني (ره) جماعة من

(١) تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (١/٥٢)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

(٢) (مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول)، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (٣/٣٠)، دار الكتب الإسلامية.

أصحابنا المفسرين، كالعياشي، والنعماني، و فرات بن إبراهيم وغيرهم، وهو مذهب أكثر محققي محدثي المتأخرين، وقول الشيخ الأجل: أحمد بن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه (الاحتجاج)، وقد نصره شيخنا العلامة: باقر علوم أهل البيت عليهم السلام، وخادم أخبارهم عليهم السلام في كتابه: (بحار الأنوار)، وبسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه، وعندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار؛ بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع، وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة^(١).

٤- الشيخ يوسف بن أحمد البحراني المتوفى سنة (١١٨٦هـ):

قال: (وذهب جمع إلى وقوع ذلك، وبه جزم الثقة الجليل: علي بن إبراهيم القمي في تفسيره، وهو ظاهر تلميذه الكليني أيضاً في (الكافي)؛ حيث أكثر من نقل الروايات الدالة على الحذف والنقصان، ولم يتعرض لردّها ولا تأويلها، وظاهر الثقة الجليل: أحمد [بن علي] بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج) بالتقريب المذكور، وهو الظاهر عندي، وبه جزم شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في كتاب

(١) (مقدمة تفسير البرهان) هاشم البحراني المسماة بـ(مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار)، للعامل النباطي الفتوي، تحت الفصل الرابع بعنوان: "في بيان خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكر التغيير" (٨٣)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

من يتهم



(منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين). وهو الذي اختاره شيخنا مفيد الطائفة الحققة ورئيس الملة المحققة في (أجوبة المسائل السروية)^(١).

٥- الميرزا حسين نوري الطبرسي المتوفى سنة (١٣٢٠هـ)

قال: (المقدمة الثالثة في ذكر أقوال علمائنا رضوان الله تعالى عليهم أجمعين في تغيير القرآن وعدمه:

فاعلم أن لهم في ذلك أقوالاً مشهورها اثنان:

الأول: وقوع التغيير والنقصان فيه، وهو مذهب: الشيخ الجليل علي بن إبراهيم القمي -شيخ الكليني- في تفسيره، صرح بذلك في أوله وملاً كتابه من أخباره مع التزامه في أوله بأن لا يذكر فيه إلا مشايخه وثقاته، ومذهب تلميذه ثقة الإسلام الكليني على ما نسبه إليه جماعة لنقله الأخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتاب (الحجة) خصوصاً في باب النكت والتنف من التنزيل، وفي (الروضة)، من غير تعرض لردّها أو تأويلها.

واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمي في (شرح الوافية) مذهبه من الباب الذي عقده فيه وسماه: (باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام)؛ فإن الظاهر من طريقته أنه إنما يعقد الباب لما يرتضيه.

(١) الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ليوسف البحراني (٦٥/٤)، تحقيق ونشر: شركة دار المصطفى لإحياء التراث.

وبه صرح أيضاً: العلامة المجلسي في (مرآة العقول)، وبهذا يُعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب (البصائر) من الباب الذي له أيضاً فيه، وعنوانه هكذا: (باب في الأئمة عليهم السلام أن عندهم لجميع القرآن الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله)؛ وهو أصرح في الدلالة مما في (الكافي)، ومن باب: (أن الأئمة عليهم السلام محدثون).

وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن إبراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب (الغيبة) المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر أنواع الآيات وأقسامها، وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير علي بن إبراهيم.

وصريح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه)، وصريح السيد علي بن أحمد الكوفي في كتاب (البدع المحدثه).

وهو أيضاً ظاهر أجلة المفسرين وأئمتهم: الشيخ محمد بن مسعود العياشي، والشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي، والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار، فقد ملئوا تفاسيرهم عن الأخبار الصريحة في هذا المعنى...

وممن صرح بهذا القول ونصره: الشيخ الأعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد... ثم إنه نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقة، بل زيادة كلمة أو كلمتين مما لا يبلغ حد الإعجاز إلى بني نوبخت رحمهم الله، وجماعه من متكلمي الإمامية، وأهل الفقه والاعتبار، وبنو نوبخت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة وأعيانها المذكورون في كتب الرجال، وقد التزم في هذا الكتاب بنقل أقوالهم، منهم: شيخ

من يتهم

المتكلمين ومتقدم النوبختيين: أبو سهل إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب (التنبية في الإمامة) قد ينقل عنه صاحب (صراط المستقيم).

وابن أخته الشيخ المتكلم الفيلسوف: أبو محمد حسن بن موسى صاحب التصانيف الجيدة، منها: كتاب (الفرق والديانات)، وعندنا منه نسخة.

والشيخ الجليل أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت صاحب كتاب: (الياقوت) الذي شرحه العلامة ووصفه في أوله بقوله: شيخنا الأقدم وإمامنا الأعظم.

ومنهم: إسحاق الكاتب الذي شاهد الحجة عجل الله فرجه، ورئيس هذه الطائفة، الشيخ الذي ربما قيل بعصمته: أبو القاسم حسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، السفير الثالث بين الشيعة والحجة صلوات الله عليه.

ومن يظهر منه القول بالتحريف: العالم الفاضل المتكلم: حاجب بن الليث بن السراج. كذا وصفه في (رياض العلماء)..

ومن ذهب إلى هذا القول: الشيخ الثقة الجليل الأقدم: فضل بن شاذان. في مواضع من كتاب (الإيضاح)...

ومن ذهب إليه من القدماء: الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب (تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن) في مقدماته.

ويظهر من تراجم الرواة أيضاً؛ شيوع هذا المذهب حتى أفرد له بالتصنيف جماعة فمنهم الشيخ الثقة: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، صاحب كتاب (المحاسن) المشتمل على كتب كثيرة، وعد الشيخ الطوسي في (الفهرست)، والنجاشي من كتبه: (كتاب التحريف).

من يتهم

ومنهم: والده الثقة محمد بن خالد. عد النجاشي من كتبه: (كتاب التنزيل والتغيير).
ومنهم: الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث - كما ذكروا - علي بن الحسن بن فضال. عد من كتبه كتاب (التنزيل من القرآن والتحريف).

ومنهم: محمد بن الحسن الصيرفي في (الفهرست)، له كتاب: (التحريف والتبديل).
ومنهم: أحمد بن محمد بن سيار. عد الشيخ والنجاشي من كتبه: (كتاب القراءات)، وقد نقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيراً.

وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلبي تلميذ الشهيد في (مختصر البصائر) وسماه: (التنزيل والتحريف)، ونقل عنه: الأستاذ الأكبر في حاشية (المدارك) في بحث القراءة وعندنا منه نسخة.

ومنهم: الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار، المعروف بابن الحجام.

ومنهم: أبو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي.

من يتهم



ومن يظهر ذلك منه: المحقق الداماد في حاشية خطبة كتابه المسمى بـ(القبسات) عند قوله: (فابتعته بالذكر المحفوظ).

ومن ذهب إليه: الجليل محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب: (المنقب)، وكتاب: (المثالب).

والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج).

والمولى محمد صالح في مواضع من (شرح الكافي)، والمجسّين، والفاضل السيد علي خان في (شرح الصحيفة)، والمولى مهدي النراقي إلا أنه خصّ التغيير الواقع بما لا يقدر في الإعجاز، وولده صاحب (المستند)، والأستاذ الأكبر: البهبهاني في فوائده، والمحقق القمي، إلا أنهما خصّ المحذوف والمتغير مما عدا آيات الأحكام، والشيخ أبي الحسن الشريف جد شيخنا صاحب (الجواهر)، وجعله في تفسيره المسمى بـ(مرآة الأنوار) من ضروريات مذهب التشيع، وأكبر مفاصد غصب الخلافة بعد تتبع الأخبار وتصفح الآثار.

والشيخ علي بن محمد المقابي^(١) في (مشرق الأنوار)، وظاهر السيد الجليل علي بن طاوس في (فلاح السائل)، و(سعد السعود)، ويأتي كلامه فيه في الدليل السابع، وصرّح شيخنا المحقق الأنصاري في: بحث القراءة من كتاب: (الصلوة)^(٢).

(١) وسوف يأتي ذكر ابن هادي الطهراني له بـ"المقامي"، لا "المقابي".

(٢) فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، للنوري الطبرسي (٢٦ - ٣٢).

٦- ابن هادي الطهراني المتوفى سنة (١٣٢١هـ):

قال: (ثم اعلم أنهم اختلفوا في وقوع الاختلاف بين مصاحف عثمان، وما أنزله الرحمن على أقوال:

الأول: الوقوع مطلقاً. ذهب إليه علي بن إبراهيم في تفسيره، وتلميذه ثقة الإسلام، وخالي العلامة في (مرآة العقول)، والصفار في (البصائر)، ومحمد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب (الغيبة) في تفسيره، والسيد علي بن أحمد الكوفي في كتاب (البدع المحدثه)، واستظهر أيضاً من: العياشي، وفرات بن إبراهيم الكوفي، ومحمد بن عباس الماهيار، وصرح به: المفيد في (المسائل السروية) على ما نقله عنه خالي العلامة، والمحدث البحراني في (الدرر النجفية)، وعن المقالات: أنه نسب القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقةً، بل زيادة كلمة أو كلمتين مما لا يبلغ حدَّ الإعجاز إلى بني نوبخت وجماعة من متكلمي الإمامية وأهل الفقه والاعتبار.

ومن استظهر منه: حاجب بن الليث بن السراج، وذهب إليه فضل بن شاذان في كتاب (الإيضاح).

واختاره أيضاً: محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان)، وابن شهر آشوب في كتاب (المناقب)، وكتاب (المثالب)، والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج)، وقد ضمن أن لا ينقل فيه إلا ما وافق الإجماع، أو اشتهر بين المخالف والمؤلف، أو دلت عليه العقول.

من يتهم

والمولى محمد صالح في (شرح الكافي)، وجدي وخالي المجلسيان، والفاضل السيد علي خان في (شرح الصحيفة)، وعمي المجدد في فوايده، والفاضل القمي، والنراقيان، والشيخ أبو الحسن الشريف، والشيخ علي بن محمد المقامي في (مشرق الأنوار)، وجمهور المحدثين.

من يتهم

وظهر اختياره من (سعد السعود)، واستظهر من تراجم الرواة شيوع هذا المذهب بينهم حتى أفرد له بالتصنيف جماعة كالبرقي ووالده، وعلي بن الحسن بن فضال، ومحمد بن الحسن الصيرفي، وأحمد بن محمد بن سيار، ومحمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف بابن الحجام صاحب التفسير المعروف الذي قالوا فيه: إنه لم يصنف في أصحابنا مثله.

وأبو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي. ذكر ابن شهر آشوب في (معالم العلماء): أن له كتاباً في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام وحروفه.

وصاحب كتاب (تفسير القرآن تأويله وتنزيله، ومحكمه ومتشابهه، وزيادة حروفه وفضائله وثوابه).

وصاحب كتاب مكتوب فيه: (مقراء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد وزيد ابني علي بن الحسين، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر عليهم السلام) ذكرهما في (سعد السعود)^(١).

(١) المذكور هو سعد بن السعود، والصحيح ما أثبتناه بما ذكره الطهراني من غير "بن" فيما سبق.

وبالجملة فهو المعروف بين أصحابنا، وقد نُسب القول بالتحريف المحقق الداماد في حاشية خطبة (القبسات) إلى أكثر الأصحاب^(١).

٧- ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي المتوفى سنة (١٣٢٤هـ):

قال: (فالذي ذهب إليه أكثر الإخباريين على ما حكى عنهم السيد الجزائري في رسالة منبع الحياة)، وكتاب (الأنوار) هو وقوع التحريف والزيادة والنقصان. وإليه ذهب علي بن إبراهيم القمي، وتلميذه محمد بن يعقوب الكليني، والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي، والمحدث العلامة المجلسي (قدس الله روحهم)^(٢).

٨- علي الفاني الأصفهاني (معاصر) توفي سنة (١٤٠٩هـ):

قال: (السؤال الخامس: من هم القائلون بالتحريف؟ وما هي أدلتهم؟ والجواب: أن جماعة من المحدثين وحفظة الأخبار استظهروا التحريف بالنقيصة من الأخبار، ولذلك ذهبوا إلى التحريف بالنقصان، وأولهم فيما أعلم: علي بن إبراهيم في تفسيره... ويظهر ذلك من الكليني حيث روى الأحاديث الظاهرة في ذلك ولم يعلق شيئاً عليها، وذهب السيد الجزائري إلى التحريف في شرحه على التهذيبيين، وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها (منبع الحياة)^(٣).

(١) محجة العلماء، لابن هادي الطهراني (١٤١-١٤٢)، طبع إيران (١٣١٨ هـ)، طبعة حجرية.
(٢) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي، (١٥٧/٢)، مؤسسة التاريخ العربي.
(٣) آراء حول القرآن، علي الفاني الأصفهاني (٨٨)، دار الهادي، بيروت، لبنان.

من يتهم

٩- طيب الموسوي الجزائري (معاصر) :

قال: (ولكن الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء والمحدثين المتقدمين منهم والمتأخرين: القول بالنقيصة كالكليني، والبرقي، والعياشي، والنعماني، وفرات بن إبراهيم، وأحمد بن أبي طالب الطبرسي صاحب (الاحتجاج)، والمجلسي، والسيد الجزائري، والحر العاملي، والعلامة الفتوني، والسيد البحراني، وقد تمسكوا في إثبات مذهبهم بالآيات والروايات التي لا يمكن الإغماض عنها)^(١).

١٠- أبو الفضل مير محمدي (معاصر) :

قال تحت عنوان: (قرآنية ما بين الدفتين): (ولا إشكال أيضًا في أن ما بين الدفتين قرآن يجب العمل به، ولم أجد أحدًا من علماء الإسلام يعترض على ذلك أو يرتاب فيه، في مختلف الأعصار والأمصار، حتى أولئك الذين ادعوا، أو نسب إليهم القول بأن هذا القرآن ليس هو كل ما أنزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ فإنهم يصرّحون بأن هذا الموجود يجب العمل والاعتماد عليه، ولا تجوز مخالفته بحال من الأحوال)^(٢).

فذكر المفيد والفيض الكاشاني، وأبو الحسن الشريف ونوري الطبرسي والآخذ ملا محمد كاظم الخراساني^(٣).

(١) تفسير القمي، مقدمة طيب الموسوي (١/٢٣)، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، إيران.

(٢) (بحوث في تاريخ القرآن وعلومه)، لأبي الفضل مير محمدي، دار التعارف للمطبوعات.

(٣) لم أذكر أقوال علماء الشيعة الإثني عشرية الخمسة الذين ذكرهم مير محمدي في حجية القرآن والاعتماد عليه، التي هي أصلًا تطعن في القرآن، وذلك لأنه خارج موضوع كتابنا هذا كما يعرفه القارئ من =

وهكذا شارك علماء الشيعة الإثني عشرية أهل السنة والجماعة في اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده كما رأيت وقرأت آنفاً!

فيا أيها الشيعي! هل يصح بعد هذا كله أن يقال: إن أهل السنة والجماعة قد كذبوا وافتروا على علماء الشيعة الإثني عشرية؟! أو أنهم يلقون القول على عواهنه؟!!

لاشك أن الجواب الذي لا يمكن أن يجيد عنه كل عاقل عادلٍ منصف هو أنه لا يصح.

فما قاله أهل الحق والعدل والإنصاف -أهل السنة والجماعة- في حق علماء الشيعة الإثني عشرية الذين يقولون بالتحريف ويعتقدونه هو الصدق الذي لا يمكن رده.

فإن كنت يا أيها الشيعي -هداك الله عزوجل إلى الحق والحقيقة- تدعي شناعة القول بالتحريف واعتقاده، وتعدّه من الجرم والتعدي على كتاب الله عز وجل القرآن العظيم، وانتهاكاً لحرمة؛ فإن في دفاعك عن علماء الشيعة الإثني عشرية، وقولك عنهم: إنهم لا يقولون بالتحريف ولا يعتقدونه، وأن هذا كذب وافتراء عليهم رد لدعواك تلك.

فيا ترى ما عساك أن تقول بعد أن وقفت هاهنا على تلك النقول لعلماء الشيعة الإثني عشرية التي تتهم كبار علمائهم بالتحريف واعتقاده؟!!

عنوانه، فالذي يهمننا هنا هو أن اتهام مير محمدي بالتحريف واعتقاده لعلمائه الذين ذكرهم ظاهر جلي في قوله الذي وضعت تحته خط لتدبره وتمتعنه جيداً يا أيها الشيعي.

من يتهم



هل ستسأل نفسك في لحظةٍ من لحظات عمرك، وتقول لها: **وماذا بعد الحق إلا الضلال؟!**

نعم.. ﴿ **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ** ﴾ [الحج: ٤٦].

فيا أيها الشيعي! تنبه لنهجك وسيرك، واختر لنفسك طريق الحق الذي يوصلك إلى رضوان الله ورحمته، ودع عنك طرق الباطل، فإنها توصلك إلى غضب الله وسخطه، هداانا الله عز وجل وإياك إلى الحق وثبتنا عليه! اللهم آمين.



من يتهم

عليه السلام

صور لمصادر علماء الشيعة الإثني عشرية

المتهمين لعلمائهم بالتحريف واعتقاده

وذلك بالجزء والصفحة

عبد الرحمن بن آدم

من يتهم



١- صورة من كتاب <تفسير الصافي> للفيض الكاشاني المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

٥٢ المقدمة السادسة

باق مع أن الأوصياء كانوا يتداركون ما فاتنا منه من هذا القبيل ويدل على هذا قوله عليه السلام في حديث طلحة : إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فإن فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا .

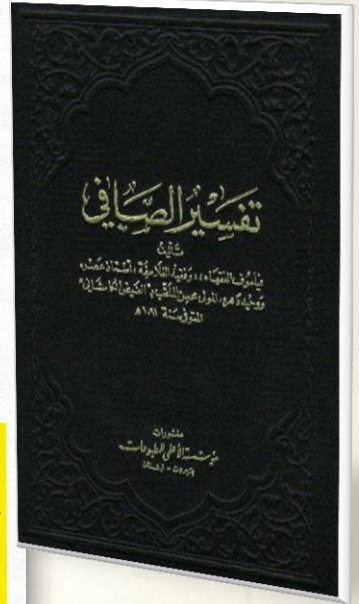
ولا يبعد أيضاً أن يقال أن بعض المحذوفات كان من قبيل التفسير والبيان ولم يكن من أجزاء القرآن فيكون التبديل من حيث المعنى أي حرفوه وغيروه في تفسيره وتأويله أعني حملوه على خلاف ما هو به فمعنى قولهم عليهم السلام كذا نزلت أن المراد به ذلك لا أنها نزلت مع هذه الزيادة في لفظها فحذف منها ذلك اللفظ .

ومما يدل على هذا ما رواه في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام : أنه كتب في رسالته إلى سعد الخير وكان من ندهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرقوا حدوده فهم يروونه ولا يراعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية الحديث .

وما رواه العامة أن علياً عليه السلام كتب في مصحفه النسخ والمنسوخ ومعلوم أن الحكم بالنسخ لا يكون إلا من قبيل التفسير والبيان ولا يكون جزء من القرآن فيحتمل أن يكون بعض المحذوفات أيضاً كذلك هذا ما عندي من التقصي عن الاشكال والله يعلم حقيقة الحال .

واما اعتقاد مشايخنا «ره» في ذلك فالظاهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والتقصان في القرآن لأنه كان روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرض لقدح فيها مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه كان يتق بما رواه فيه وكذلك استاذه علي بن إبراهيم القمي (ره) فان تفسيره مملو منه وله غلو فيه ، وكذلك الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي رضي الله عنه فانه أيضاً نسج على منوالهما في كتاب الاحتجاج .

واما الشيخ أبو علي الطبرسي فانه قال في مجمع البيان : اما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه وأما التقصان فيه فقد روى



من يتهم



٢- صورة من كتاب «مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول» للمجلسي المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

ج ٣

كتاب الحجّة

-٣٠-

قال : فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فإني غير معذبك ، قال : فقال : إن قلت : لأعذبك ثمّ عذبتني ماذا ؟ ألسنت عبدك وأنت ربّي؟ [قال] : فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك ، فإني غير معذبك ، إنني إذا وعدت وعداً وفيت به .

﴿باب﴾

﴿انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام و انهم﴾

﴿يعلمون علمه كله﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن

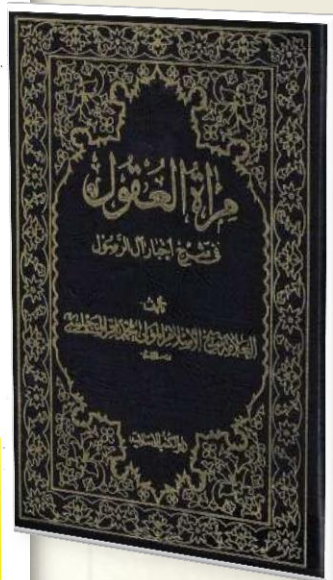
«ثمّ عذبتني ماذا» اي أى شيء يكون بنا في عدلك ، ولعله عليه السلام جوز أن يكون وعده تعالى مشروطاً بشرط فتضرع ليعلم أنه غير مشروط بل مطلق ، مع انه يحتمل أن يكون وجوب الوفاء بالوعد شرعياً لا عقلياً يقبح تركه ، وإن كان خلاف المشهور .

باب

أنه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام وانهم يعلمون علمه كله

الحديث الاول مختلف فيه «ما ادعى أحد» أي غير الأئمة عليهم السلام والمراد بالقرآن كله ألفاظه وحروفه جميعاً ، والمراد بكما أنزل ، ترتيبه وإعرابه وحركاته وسكناته و حدود الآية والسور ، وهذا رد على قوم زعموا أن القرآن ما في المصاحف المشهورة ، وكما قرءه القراء السبعة وأضرابهم ، واختلف أصحابنا في ذلك ، فذهب الصدوق ابن بابويه وجماعة إلى أن القرآن لم يتغير عما أنزل ولم ينقص منه شيء ، وذهب الكليني

والشيخ المفيد قدس الله روحهما وجماعة إلى أن جميع القرآن عند الأئمة عليهم السلام ، وما في المصاحف بعضه ، وجمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه كما أنزل بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج إلى الصحابة المتناقض فلم يقبلوا منه ، وهم قصدوا لجمعه في زمن عمر وعثمان



من يتهم

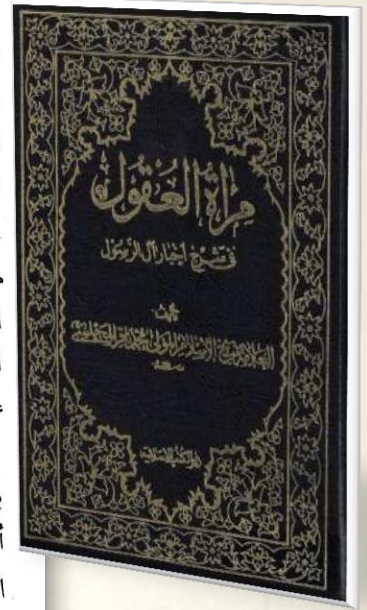


كله كما أنزل إلا كذاب ، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام و الأئمة من بعده عليهم السلام .

كما سيأتي تفصيله في كتاب القرآن .

قال شيخنا السديد المفيد روي الله روحه في جواب المسائل السروية أن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله وتنزيله ، وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل ، والباقي مما أنزل الله تعالى قرآناً عند المستحفظ للشرعية المستودع للاحكام ، لم يضع منه شيء ، وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع الأسباب دعته إلى ذلك ، منها قصوره عن معرفة بعضه ، ومنها ما شك فيه ، ومنها ما عمد بنفيه ، ومنها ما تعمد إخراجه عنه ، وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله إلى آخره وألفه بجسب ما وجب من تأليفه ، فقدّم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في موضعه ، فلذلك قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أما والله لو قرئ القرآن كما أنزل لأفئتمونا فيه مسمّين كما سمى من كان قبلنا ، وساق الكلام إلى أن قال : غير أن الخبر قد صحّ عن أئمتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءة ما بين الدفتين وأن لا نعتدّاه إلى زيادة فيه ولا نقصان منه حتى يقوم القائم عليه السلام ، فيقرأ الناس القرآن على ما أنزل الله وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام ، وإنما نهوا عن قراءة ماوردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف ، لأنها لم تأت على التواتر ، وإنما جاءت بها الآحاد ، والواحد قد يغلط فيما ينقله ، ولأنه متى قرأه الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من أهل الخلاف وأغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا عليهم السلام عن قراءة القرآن بخلاف ما ثبت بين الدفتين لما ذكرناه ، انتهى .

والاخبار من طريق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة ، والعقل يحكم بأنه إذ كان القرآن متفرقاً منتشرأ عند الناس ، وصدى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة أن يكون جمعه كاملاً موافقاً للواقع ، لكن لا ريب في أن الناس مكلفون بالعمل بما في المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم عليه السلام ، وهذا معلوم متواتر من طريق أهل البيت عليهم السلام وأكثر أخبار هذا الباب مما يدل على النقص والتغيير وسيأتي كثير منها في الابواب



٣- صورة من كتاب «مقدمة تفسير البرهان» المسماة بـ «مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار»

للعاملي النباطي الفتوني المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف

واعتقاده.

٨٣

خلاصة أقوال العلماء في تغيير القرآن وعدمه

الذي يستوجب مخالفه الهلاك بالاستئصال فتأمل جداً حتى لا تتوهم تنافي هذا لما هو ثابت عندنا من كون إمامة علي عليه السلام منصوبة بالنص الجلي إذ من البين أنه لا يلزم من نفي هذا النوع الخاص من التصريح نفي مطلق التصريح، لجواز تحققه في ضمن نوع آخر منه المشتمل على التهديد والتأكيد تعريضاً لا تصريحاً كما أشار إليه الإمام في ضمن بيان دلالة قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى» الخبر. فتدبر ولا تغفل عن كون مفاد هذا الجواب الأخير سراً آخر لإيراد حكاية الإمامة والولاية في القرآن وغيره على سبيل التعريض والله العالم بالحق والهادي إلى الصواب.

الفصل الرابع

في بيان خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكروا

التغيير

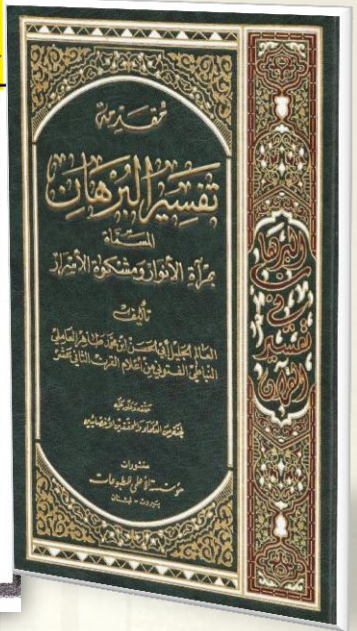
إعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافي الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه علي بن إبراهيم القمي (ره)، فإن تفسيره مملوئ منه وله غلو فيه، قال رضي الله عنه في تفسيره: أما ما كان من القرآن خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾^(١) فإن الصادق عليه السلام قال لقارئ هذه الآية: خير أمة تقتلون علياً والحسين بن علي عليه السلام؟ فقيل له: فكيف نزلت؟ فقال: إنما نزلت ﴿خير أمة أخرجت للناس﴾ ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية: ﴿تأمرون بالمعروف﴾ الآية، ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل، ثم قال: وأما ما هو محذوف عنه فهو قوله تعالى: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك - في علي -﴾ قال كذا نزلت ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾^(٢) ثم ذكر أيضاً آيات من هذا القبيل، ثم قال: وأما التقديم فإن آية عدة النساء الناسخة التي هي أربعة أشهر قَدِّمت على المنسوخة التي هي ستة، وكذا قوله تعالى: ﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة﴾^(٣) فإنما هو «ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة» ومن قبله كتاب موسى» ثم ذكر أيضاً بعض آيات كذلك ثم قال: وأما الآيات التي تمامها في سورة أخرى: ﴿قال موسى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم﴾^(٤) وتتمامها

(١) سورة هود، الآية: ١٧.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٦٦.



من يتهم

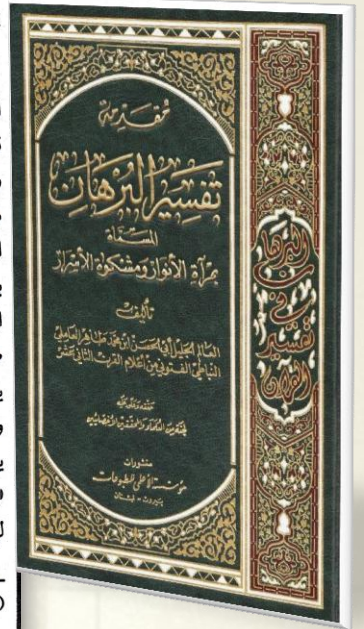


في سورة المائدة: ﴿قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾^(١) ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة، ثم ذكر آيات أيضاً من هذا القبيل^(٢) ولقد قال بهذا القول أيضاً ووافق القمي والكليني (ره) جماعة من أصحابنا المفسرين، كالعياشي، والنعماني، وفرات بن إبراهيم، وغيرهم وهو مذهب أكثر محققي محدثي المتأخرين، وقول الشيخ الأجل أحمد بن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه الاحتجاج وقد نصره شيخنا العلامة باقر علوم أهل البيت عليه السلام وخادم أخبارهم عليه السلام في كتابه بحار الأنوار، ويسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه وعندني في وضوح صحة هذا القول بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم توهم الصدوق (ره) في هذا المقام حيث قال في اعتقاداته بعد أن قال: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك وإن من نسب إلينا أننا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب وتوجيه كون مراده علماء قم فاسد، إذ علي بن إبراهيم الغالي في هذا القول منهم، نعم قد بالغ في إنكار هذا الأمر السيد المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيات، وتبعه أبو علي الطبرسي في مجمع البيان حيث قال: أما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانه.

وأما النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييراً ونقصاناً والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى قدس روحه، وكذا تبعه شيخ الطوسي في التبيان حيث قال: وأما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه، وأما النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من أي القرآن، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع، لكن طريقها الأحاد التي لا توجب علماً، فالأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها لأنه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنًا على ما هو موجود بين الدفتين، فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه، ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولا يلتفت إليه وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها أحد أنه قال: «إني مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز

(٢) تفسير القمي ج ١ ص ٢٢.

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٥.



٤- صورة من كتاب «الدُرر النجفية من الملتقطات اليوسفية» ليوسف البحراني
المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

(٦٩)

درة نجفية

في الاختلاف في تحريف القرآن

اختلف أصحابنا - رضوان الله عليهم - في وقوع النقصان والتغيير والتبديل في القرآن؛ فالمشهور بين أصحابنا - بل نُقل دعوى الإجماع عليه - هو العدم، وهو الذي ارتضاه المرتضى عليه السلام (١)، وشنَّ على من خالفه وأطال في ذلك كما هي عادته، وهو مذهب الشيخ (٢) والصدوق بن بابويه (٣)، والشيخ أبي علي الطبرسي في (مجمع البيان) (٤).

وذهب جمعٌ إلى وقوع ذلك، وبه جزم الثقة الجليل علي بن إبراهيم القمي في تفسيره (٥)؛ وهو ظاهر تلميذه الكليني أيضاً في (الكافي) (٦) حيث أكثر من نقل الروايات الدالة على الحذف والنقصان، ولم يتعرض لردها ولا تأويلها، وظاهر الثقة الجليل أحمد [بن علي] بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج) (٧)

(١) عنه في مجمع البيان ١: ١٤، عنه في التفسير الصافي ١: ٥٣.

(٢) التبيان ١: ٣.

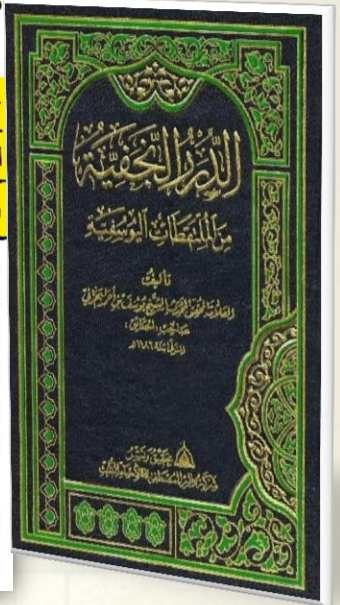
(٣) الاعتقادات (المطبوع ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد) ٥: ٨٣.

(٤) مجمع البيان ١: ١٤. (٥) تفسير القمي ١: ٣٦-٣٧.

(٦) الكافي ٢: ٦١٩ / ٢، باب أن القرآن يرفع ... ٦٣٣ / ٢٣، باب نوادر كتاب فضل القرآن،

٨: ١٥٩ - ١٦٠ / ٢٠٨-٢٠٩.

(٧) الاحتجاج ١: ٣٥٦-٣٥٩ / ٣٥٩-٣٦٠ / ٥٧.



من يتهم



بالتقريب المذكور^(١)، وهو الظاهر عندي، وبه جزم شيخنا المحدث الصالح الشيخ

عبد الله بن صالح البحراني في كتاب (منية الممارسين في أجوبة الشيخ

ياسين)^(٢)، وهو الذي اختاره شيخنا مفيد الطائفة الحقّة ورئيس الملة المحققة^(٣)

في (أجوبة المسائل السروية)، قال - عطر الله مرقدَه -: (إن الذي بين الدفتين من

(القرآن) جميعه كلام الله تعالى^(٤)، وليس فيه شيء آخر من كلام البشر، وهو

جمهور المنزل، والباقي ممّا أنزل الله قرآناً عند المستحفظ للشريعة المستودع

للأحكام، لم يضع منه شيء، وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله

في جملة ما جمع؛ لأسباب دعتَه إلى ذلك، منها قصوره عن معرفة بعضه، ومنها

ما شك فيه، ومنها ما تعمد إخراجه.

وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام (القرآن) المنزل من أوّله إلى آخره، وألفه بحسب

ما وجب من تأليفه، فقدّم المكي على المدني، والمنسوخ على الناسخ، ووضع كل

شيء منه في موضعه؛ فلذلك قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «أما والله لو قرئ

القرآن كما أنزل لألفيتمونا فيه مستمين كما سمي من كان قبلنا».

وقال عليه السلام: «نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، ربع في أعدائنا^(٥)، وربع قصص

وأمثال، وربع قضايا وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن».

ثم قال: (غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم قد أمروا بقراءة ما بين

الدفتين، وألا نتعداه إلى زيادة فيه ولا نقصان منه، حتى يقوم القائم عليه السلام فيقرأ

الناس^(٥) (القرآن) على ما أنزله الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام.

وإنما نهونا عليهم السلام عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت

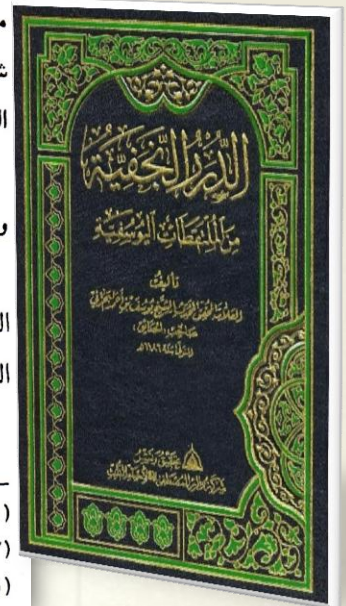
(١) كذا في النسختين.

(٢) في «ح» بعدها: وتنزله.

(٣) في المصدر: للناس.

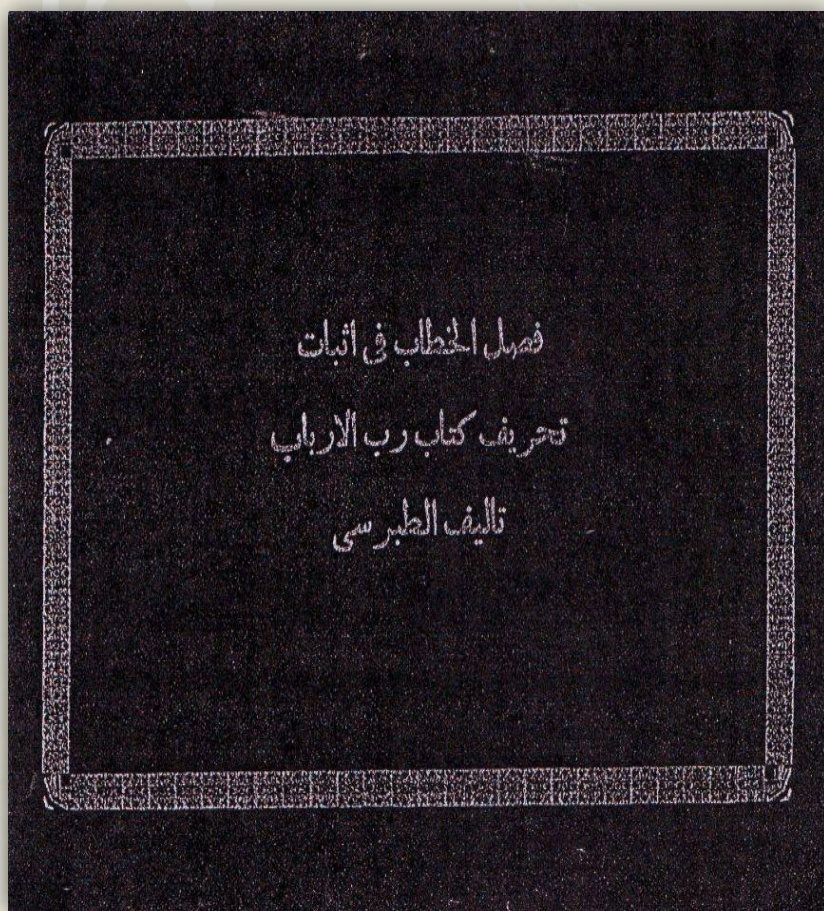
(٤) منية الممارسين: ٣٦٦.

(٥) في المصدر: عدونا.



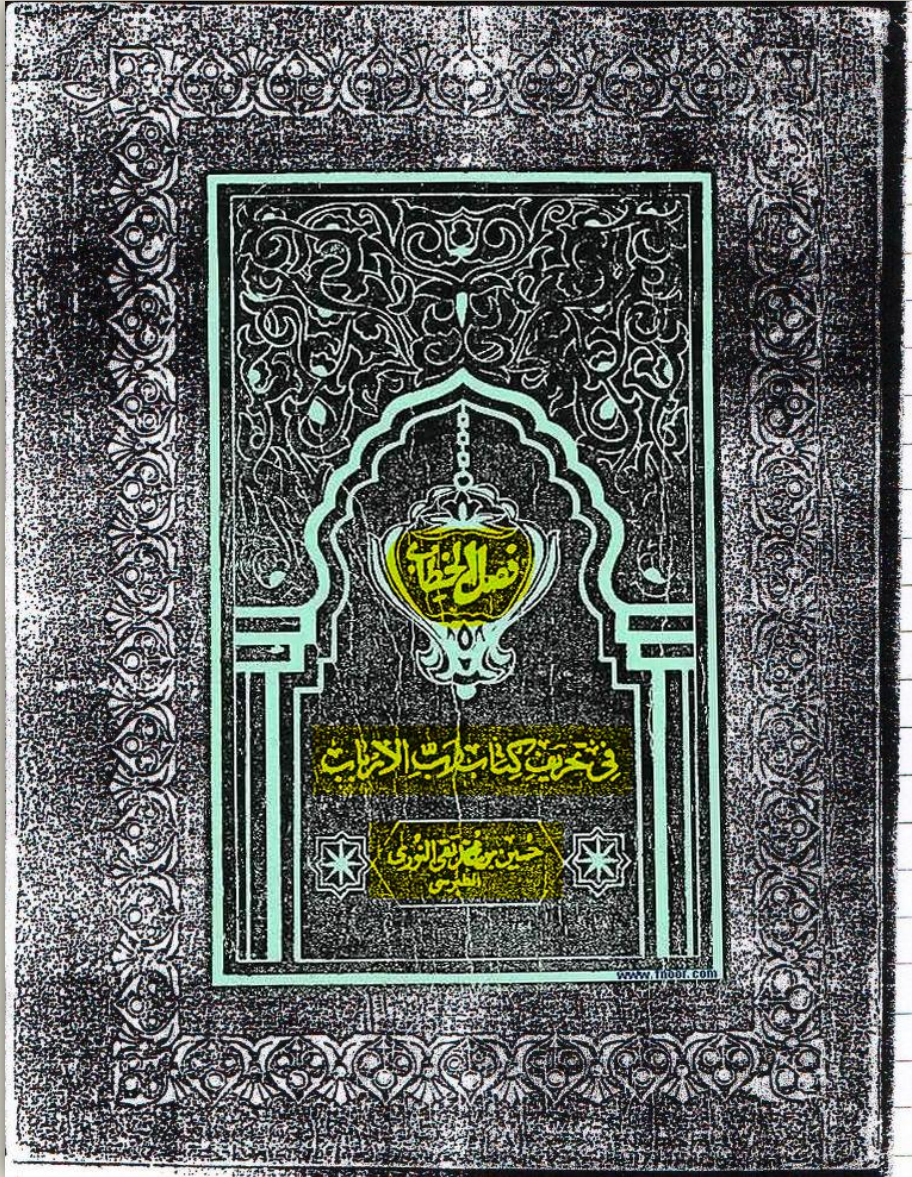
٥- صورة من كتاب «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» للنوري الطبرسي
المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

من يتهم



من يتهم





فصله ما كما لا يخفى على من عثر على التفسير بسند والبرهان يحججونه بعلومهم ويعتمدون بأرائهم بل على ما
 نراه من قول القران على وجه واحد في صور الاختلاف والتغير على ما ذكرنا بعد ما لاحظنا
 لتختلف عليه القراء **واعلم انه قد ظهر مما مر انه كان للقران حالات احوال التفرقة والتشاقيل**
 زمان جمع الشقون بحال الاجتماع بعده الى زمان جمع عثمان ح حاله بعد جمعه بحال التفرقة
 نظرنا التغير فيه وعده لهما هو في احد الحالين الاولين واما في الاخير فالاختلاف احد في بل
 الكل منفقون على انه الاين باق على ما كان عليه في عهدك واما اختصاص بعض هذه الشاقين بانه
 للخطابين الحالين لا لوقوع النزاع في الشين نعم هنا كلام اخر جمع عثمان وهو انه في نفسه لم يضع
 على نحو واحد وعلى وجوه مختلفة اطوارا متشعبة بان اشاء الله تعالى في جميع الاخرى بيان موارد
 الاختلافات التي كانت في مصالها التي كتبها وبعث بها الى الامم صاعدا ما احرق سائر المصالحف
 اوزنها **واعلم ان هذا الاصل مع من يدعى التفيضة في الجمع الاول بعد ما كان متشكنا وعلوم العلم**
 كانت عدم جواز الحكم بما يصب مع ان الاصل عدم وصول تمام ما نزل اليهم وعدم ظفرهم بنما بعد
 خرج جميعه حالة الشك في حاله الاجتماع ومرجع الشك الثاني الى الشك في انعدام الحادث
 بعد وجوده فالاصل عدم سقوط بعض ما نزل واسقاطه عما يجمع من اطلاقه ان دعوى التفيضة
 المقام على خلاف الاصل ولا يتلذذ بها من اقامه الدليل فقد اشبه على حال القران قبل الجمع الاول
 من جهة قوامه واضعته تشكك ما حده كما تقدم مع ان التخصيص الاصل في الجمع الثاني ايصم من ذلك
 التفيضة كما ياتي في الدليل السابع **المفصل الثاني عشر** ذكر افعال علمنا رضوان الله تعالى عليهم
 اجمعين بغير القران وعده فاعلم ان لهم في السابق الاشتهار **الاول** وقوع التغير
 والتفصا فيه هو مذهب الشيخ الجليل علي ابي بصير الغري شيخ الكليني في تفسيره صرح بذلك في اوله
 وملا كتابه من اجاراه مع التزامه اوله بان لا يبدل كرمه الا مشايخه وثقائه ومنه هي تلكه في تفسيره
 الكليني رحمه الله على ما نسب اليه جماعة لتفعله الاجار والكثرة الصريح في هذا المعنى في كتابه
 خصوصا في باب التكميل التفسير النبوي في الرضخه من غير عرض لقرها وانما وبها واستظهرها
 الحق السيد محسن الكاظمي في شرح الوافي مذهبنا الباب الذي عقده فيه تمامه باياته لم يجمع
 القران كله الا الاثمة عليهم السلام فان لظاهر من طريقه انه انما يعقد البابا برضخه وتكونه

يتلذذ به القراء

منه انما اصل

منه انما اصل

منه انما اصل

مدايه



فان ما هب الفلما تعلم غالباً من عنابن اباهم وبه صرح اقبل العلامة المجلسي في كتابه القول
 وبهذا يعلم من جهة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر من ابا الذي له انصبة
 وعنوانه هكذا باب الامنة عليهم السلام عندهم كجميع القرآن الذي انزل على رسول الله
 عليه السلام وهو اوضح في الدلالة مما في الكافي ومن ابا ان الامنة عليهم السلام محدثون وهذا المدعي
 صريح الشيخ محمد بن ابراهيم القمي البيندا الكوفي صاحب كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير
 الذي انصرت عليه في ذكر انواع الايات واسماها وهو يميز في الشرح لمقدمة تفسيره على ابراهيم
 وصرح الشيخ الجليل سعد بن عبد الله الفقيه في كتاب نسخ القرآن ومنسوخه في المجلد التاسع
 من الجواهر انه عند من يابن جندب بن ابي الخير في الايات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل كما
 رواه مشايخنا رحمه الله عليهم من العلماء من محمد بن علي بن مسلم في ثمان رسائل اخبار اكبيرة فاني في الثاني
 الثاني عشر فلاحظ وصرح السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب تدعي الحديث وقد نقلنا سابقاً عنه
 ما ذكره في هذا المعنى ذكر انصبة جملة يدعي عثمان ما لفظه وقد جامع اهل النقل والاثار من
 الخاص العام ان هذا الذي في ايدي الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله وانه ذهب القرن
 ما ليس هو في ايدي الناس هو انصبة ظاهر جملة المفسرين وانهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العتباتي
 والشيخ فرابن ابراهيم الكوفي والشيخ النعمان بن محمد بن ابي جابر البجلي الباهر فقد علموا انفسهم عن
 الصريح في هذا المعنى كما ياتي ذكره هابل في الاول في اول كتابه اخبار اعامته صريحاً في نفسه
 هذا القول لهم كسبته على ابن ابراهيم بل صرح في سبته العباسي في جملة كثيرة ومن صرح
 القول ونصره الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن النعمان المقيّد فقال في المسائل السرية على ما نقله
 العلامة المجلسي في مرة القول والحديث الجرائم في الدر النخبية ما لفظه ان الذي ينزل الانبياء من
 القرآن جميعه كلام الله تعالى ونزوله وليس في شيء اخر من كلام البشر وهو جمهور المنزّل والابن
 مما انزل الله تعالى فان عند المستحق للشيعة المشيوع الاحكام لم يضع في شيء وان كان الذي
 جمع ما بين الذين لان لم يجعل في جملة ما جمع لا يتبادر عند ذلك منها فصوره عن معرفتهم
 ما شاك فيه ومنها ما نعتنا خراجاً وقد جمع امير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزّل من اوله الى اخره
 والقسم ما وجبنا لفسه فقدم الكافي على المتن المنسوخ على الناسم ووضع كل شيء في

موضعه لينا قال جعفر بن محمد لصان عليه السلام ما رواه الله لو قرأ القرآن ٥ انزل له لقب مؤيد
 مؤيد من كاسي من كل الدنيا وقال عليه السلام انزل قرآن ربيع ربيع ربيع في اعدائنا وبيع
 فصص و امثال ربيع فضا با واحكام ولنا اهل البيت فضا بل القران ثم قال عمران الخبز قد فتح عن
 امتنا علمنا انهم قد اسروا بقراننا ما بين الدفين وان لا نغفلوا الى زيادة فيه ولا الى نقصان منه
 الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقر الناس على ما انزل الله تعالى وجمعه من المؤمنين عليه السلام و امتنا
 فهو ناعون من ربه ما وردت به الاخبار من احرفه يزيد على الثابت في الصحيحين فانها نزلت على المؤمنين ولنا
 جابها الاخبار والواحد قد غلطه فيما ينقله ولا ندمى قرآن الانسان بما يخالف ما بين الدفين
 غير بنفسه لاهل الخلاف في غير الاخبار وعرض نفسه للاهلاك فتعوان من قرآنه القران بخلاف
 ما اتفق بين الدفين انتهى فان في موضع من كتاب المفاياث وانفقوا الى الامامة على انزلة الصلوات
 خالفوا في كثير من البقران وعدلوا فيه عن موجب النزول وسنة النبي صلى الله عليه واله قال
 في موضع اخر فاما القول في التائيف فلو جوب بنفسه في تقديم المناخر وناخر المتقدم ومرعف
 التاسع والمنسوخ المكي والمدني لم ير شيئا ذكرناه وعدا الجاشي في كتابه في بيان في التائيف
 والظاهر انه مقصود على اثبات هذا المطلب لله العالم واني انشاء الله ما رواه في ارشاده من
 الاخبار الصريحة في نوع التائيف نعم ما في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بوجوب
 الاخبار المستفيضة بخلاف القران وما احدثه بعض الظالمين فيه من الحد في النقصا
 وانه ليس يزيد على النقصا في حجة يعتمد عليها الى تاويل تلك الاخبار وان المراد منها ان
 من صحفها المؤمنين عليه السلام ما كان من التاويل والتفسير وعندما من بعض رجوه النقص
 ذكرها في المسائل الستة ثم انه رحمه الله في صفة ذلك القول بالنقصا من نفس الايات حقا
 بل زيادة كلمة او كلمتين مما لا يبلغ حد الانحياز الى نفي نوحيت رحمة الله وجماعته من متكلمي الاما
 واهل الفقه الاعيان وبنو نوحيت طائفة جليلة من متكلمي عصائير الشيعة اجماعها المذكور
 في كتب الرجال وقد التزم في هذا الكتاب بقولهم من مرشح المتكلمين ومن تقدم التوحيديين
 ابو سهل اسمعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن ابي بصير صاحب الكفاية التي فيها كتاب التائيف
 الامانة قد يقبل عنه صاحب اطلس السقيم و ابن اخيه الشيخ المنكلم الفيلسوف ابو محمد حسن بن

صلح في ضابطه الحجة منها كتاب الفرق والذبابات وعندنا منة شيخنا والشيخ الجليل أبو
 إبراهيم بن نون صاحب كتابها قول الذي شرح العلامة وصفته قوله بقوله شيخنا الأقدم
 وأمانا الأعظم وهو المسمى الكاتب الذي شاهد الحجة على الله فرجه رئيس هذه الطائفة الشيخ
 الذي بما قبل بعضنا بالفاسم حسين روح بن البحر التومنجي السفي الثالث بن الشبعة والحجة
 صلوات الله عليه من يظهره القول بالخرقة العالم الفاضل المنكاه حاجب اللبث السراج
 كذا وصفه في رباط العلماء وهو الذي سئل عن العقيد المسائل المعروفة قال في بعض كتابه ورواها
 الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلفوا في فروع الدين وبعض اصوحى
 يتفقوا على شيء منه حروف الكتاب جمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق الاخر ما تقدم ومن
 ذهب الى هذا القول الشيخ الجليل الأقدم فضل شاذان في مواضع من كتابه الايضاح ^{الفتنة} يظهر من
 كتابه ان ضاع طائفة من المسلمين عند العامة قال رحمه الله في اول الكتاب بعد نقل هذه القصة
 الذين سمو انفسهم باهل السنة الجماعة ما أخذ الحلال والحرام وكيفية استنباط الفرق ^{طائفة}
 قبل ثم ان كذا الروايات باطلها ما نسيه تعالى في الجور وتبينه صلى الله عليه وآله الى
 الجهل في قوله انه لم يبعث خلفه جميع ما يخون البسجور له من حكمة وتكذيب كتابه
 اليوم املككم دينكم ولا تخلو الاحكام تكون من الدين وليست من الدين فان كانت من الدين فقد
 اكلمها وبنتها النبي صلى الله عليه وآله وان كانت ليست من الدين فلا حاجه بالناس اليها ولا يجب
 فلو كان عليهم بما ليس من الدين هذه شيعته لو دخلت على اليهود والنصارى في بنهم لركبوا ما
 يدخل عليهم به هذه الشيعه هي منصلة عنها من تجعلكم النبي صلى الله عليه وآله وادعائكم
 استنباط ما لا يمكن من فروع الدين حق الشيعه المبرج اقربتم به من هاتين الشيعتين اللتين ضيما
 الكتاب بالله في قوله ولقد اذرتتم انكم لو تجدوا ما هو اظهر من اتيان في الحلال والحرام وهذا
 نعمتم انه ذهب عن القرآن ثم لم يوحشتم فكم لا كلفتموه ان يا قور بالقران الذي سببه بمشذ من
 لقلنا انفسكم كما التوكم بالحلال والحرام من لقلنا انفسهم فا هذا والنفسه الا في مجرى واحدنا
 هو امر نبي لم ندعوا انه لياك بقران الا في ايديكم ولكنكم لم تجدوا ابدا الظهور الامر بان يتروا
 بل عن اولوكم من جهة القران وضعتهم ولكن ان التشتت جعلته فاف انها الله اجتمعت

عليه في كل حلال وحرام ولكن كثرة ما علم فطلبتم فوق اذكار فكيف جاز ان تضعوا القرآن
 ولا يجوز ان تضعوا السنة ولا يحجز عن جميع السنة كما يحجز عن جميع القرآن انتهى موضع الحاجة
 وباق بعض كتابه ورواياته ومنه يظهر ان القول بعدم النقص في العامة عما حدث بعده
 قد ومنه هو اليقين القاطع الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير هجر الباقين كشف
 معاني القرآن في مقدمته ويطهر من زرايع الرهبة ايضا شيوخ هذا المذهب حتى لم يزلوا بالنسبة
 جماعة فمنهم الشيخ القدر محمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة
 على الشيخ الطوسي في الفهرست النجاشي في كتابه كتاب الخريف منهم والده الشيخ محمد بن خالد
 النجاشي في كتابه كتاب التنزيل والتغيير منهم الشيخ القدر الذي لم يعثر على نسخة في الحديث كما
 ذكره علي بن الحسن في كتابه كتاب التنزيل من القرنين والخريف ومنهم محمد بن الحسن
 النجاشي في الفهرست في كتاب الخريف النجاشي ومنهم احمد بن محمد بن ابي عبد الله النجاشي
 في كتابه كتاب القرآن ونقل عنه ابن ميثاق الثقة في تفسيره كثيرا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلي في كتابه
 الشهير مختصر الصابرين وكتاب التنزيل والخريف نقل عنه الاستاذ الاكبر في حاشية المدارك
 في بحث الفرائض وعندنا من نسخة ومنهم ثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مهران الماهدي القمي
 بابن الحجاج صاحب التفسير المعروف والمقصود على كثرة ما تزل في اهل البيت عليهم السلام ذكر ولانه لا يضيف
 واصحابنا مثلا فانه قد ورد في الفهرست في كتابه قراءة امير المؤمنين عليه السلام في كتابه قراءة اهل
 البيت عليهم السلام قد اكثر من نقل اخبار الخريف في كتابه كما ياتي ومنهم ابو طاهر عبد الواحد بن عيسى
 ذكر ابن شهر اشوب في معالي العلماء انه كتابه في قراءة امير المؤمنين عليه السلام حروفه والحرف في الراء
 وكلمات الفقه ما يطلق على الكلمة كقولنا بقره الصفاق علمه الملتزم في بدل كل ان محتمل ان
 حرفه مكان حرفه على الاية كقول بعض الصحابة في سورة ان احفظ منها حرفا او حرفين بالتمها
 الذين امنوا الى اخر الاية ومنه قول امير المؤمنين عليه السلام والله احرف نزل على محمد صلى الله عليه
 واله الاطمانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل وعلى الحرف والهجاء منه وهي
 كثيرة وعلى الاعم من الاول والاخر كقول جعفر عليه السلام لو نزل في اي من القرآن الاحرف فخطا
 به الكتاب له اطلاقا فان اخر لا يربطها بالمقام ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وناويله ونزيله

ع بدلك



بان ما بين الذين كلام الله واذا فسر وجد في ذلك اخلافا شديدا نحو ما مر عن ابن مسعود انه
 انكر كون الفاتحة المعويين من القران وقرئ عن قوم من الخوارج انهم انكروا سورة يوسف من
 قرآنهم كغير من قدموا الرافضين هذا القران الذي عندنا ليس هو الذي انزل الله على محمد صلى
 عليه واله بل غيري وبدلوا زيد فيه ونقصوا منه من يظهر ذلك من الحق والادمان في حاشية خطبه
 كتابه المسمى بالفتاوى عند قوله فابعث بالذکر الحق فنبه القول بالتحريف بمعنى الترتيب واسقاط
 بعض ما كان في الترتيب الى اكثر الاصحاب بعض العامة في تتبع الی السبب المنصفي منا واكثر الجوهري
 وقال الفاضل الشيخ يحيى لمزيد الكركي في كتاب الامانة في الطعن التاسع على الثالث بعد كلامه لفظه
 مع اجماع اهل القبلة من الخاص العام ان هذا القران الذي في ايدي الناس ليس هو القران كما قد
 ذمبت القران ما ليس في ايدي الناس يؤيد ذلك اشبهما فنبه هذا القول الى الامامة في الخبر
 حوزة المنعصبين منهم كالتشابه الذي استظهره في نسخة النسخة التي في ايديهم اول سورة
 برائة وقد اشار الى ذلك الصادق في عفايد ايضا هذا ظاهر بل جمع بينهم كما كشفه في تفسيره
 على ما حكى عنه السيد طاب ثرى بعد السعوى ومن ذهب اليه الجليل محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب
 المناقب كتابه الثاني الشيخ احمد بن بطالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وقد ضمن الان نقله الى
 ما وافق الاجماع او اشهر بين الخالفين المؤلفين ولعل على الحق وقد ذكره في اربعة عشر
 لعاد في صفة في ذلك كما تقدم بعضها ما في فيها فقول الحقوا كما ظن انه لم يرد فيه الاخر في الحقا
 يشتملان على الاشارة اليه لم يرد في قوله وهو منه ومنه والحد بين الذين عشرنا على كلامهم المثل
 محمد صالح في وواضع من شرح الكافي والمجيبين والفاضل السيد عليان في شرح الصحيفة والولي
 مهدي التراقي الا انه حصل التفسير الواقع بما لا يفتح الاجاز وولد صاحب السند الاستاذ
 البهستاني في فوائده والحق في الايمان خصوصا الحد وفي التغيير بما صا ايات الاحكام والشيخ
 الحسن الشرفي جدينا صاحب الجواهر وجعله في تفسيره المسمى بمائة الاوارق من ضرر رتبة من ذهب
 الشيخ اكرم فاسد غضب الخلافة بعد تتبع الاخبار ووضعه الاثار والشيخ علي محمد المقامي
 مشرف الاوارق وظاهر السيد الجليل علي طاب ثرى فلاح السائل وسعد السعوى وباني كلامه في
 الدليل السابع صرح شيخنا الحقوا انصاره في محبة القران من كتابه الفصل ومن جميع ذلك ظهر

٧- صورة من كتاب «مناهج البراعة في شرح نهج البلاغة» لميرزا حبيب الله الخوئي المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

١٥٧

من خطبة له عليه السلام وهي الأولى من المختار

ومنها الرُّوحُ، قال تعالى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥].

ومنها الحقُّ، لأنَّه ثابت لا يتغيَّر أبداً من حقِّ الأمر إذا ثبت، ولأنَّه صادق مطابق للواقع لا يعتريه شكٌّ وريب، قال تعالى:

﴿قُلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ يُنذِرُ قَوْمًا مَّا أَنتَ مِنْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ﴾ [السجدة: ٣].

ومنها الهدى، لأنَّه يهدي إلى الصراط المستقيم، قال تعالى:

﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] ﴿ذَلِكَ هُدًى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الزمر: ٢٣].

ومنها الذكر، ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْلِكَ وَسَوَّىٰ شَتَاوُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤].

سمي به لأنَّه يتذكر به أمور الآخرة وأحوال المبدأ والمعاد.

ومنها التبا العظيم، لأنَّه يخبر عن عالم الغيب والمعنيات، قال:

﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ [ص: ٦٧ - ٦٨].

ومنها الشفاء، لأنَّه يقع به الشفاء على الأمراض النفسانية والأسقام الباطنية قال تعالى:

﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [فصلت: ٤٤].

ومنها الرِّحمة، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا إِشْرَافًا لِمَنْ أَلْفَىٰ أَنْفَلُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٦٤]

ومنها العليّ الحكيم، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمَّةٍ أَلْفَاظٍ لَمَعَتْ حِكْمَةٌ﴾ [الزخرف: ٤] أما كونه عليّاً فلأنَّ أصله من العالم العلوي، وأما كونه حكيماً فواضح.

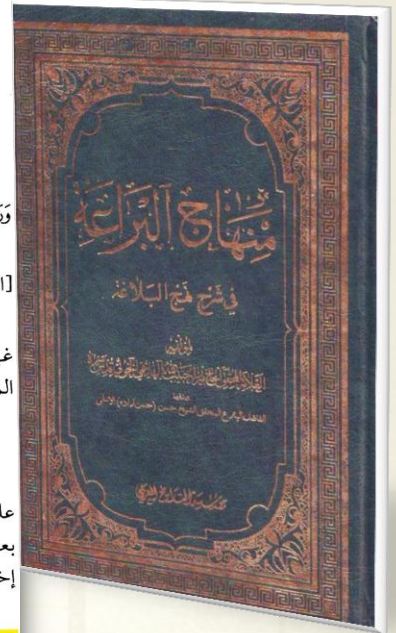
ومنها التنزيل ومنها البشير التذير ومنها العزيز ومنها الموعظة الحسنة ومنها المجيد إلى غير ذلك من الألقاب والأسماء ولا شك أنَّ كثرة الأسماء والأوصاف تدلُّ على عظم شأن المسمّى والموصوف، والله العالم بجلالة شأن كلامه ورفعة مرتبة كتابه ومقامه.

الثاني

أنَّه لا بدَّ أن يعلم أنَّ القرآن الذي نزل به الروح الأمين على سيّد المرسلين صلوات الله عليه وآله أجمعين هل هو ما بين الذنبتين وما وصل إلينا وتناوله أيدينا أم لا، بل الواصل إلينا بعض القرآن وأنَّ القرآن الأصيل الذي نزل به جبرئيل قد حرّف وبدل وزيد عليه ونقص عنه، اختلف فيه الأصحاب.

فالذي ذهب إليه أكثر الأخباريين على ما حكى عنهم السيّد الجزائري في «رسالة منبع الحياة» وكتاب «الأنوار» هو وقوع التحريف والزيادة والنقصان.

وإليه ذهب عليّ بن إبراهيم القمي، وتلميذه محمّد بن يعقوب الكليني، والشيخ



من يتهم

عليّ الشّيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

أحمد بن أبي طالب الطبرسي، والمحدث العلامة المجلسي قدس الله روحهم.

وذهب المرتضى على ما حكى عنه، والصدوق في اعتقاداته، والشيخ في «القبان» والطبرسي في «مجمع البيان» إلى عدمه، وعزى ذلك إلى جمهور المجتهدين بل الظاهر من الصدوق وقيام الإجماع عليه حيث قال في إعتقاداته: إن إعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله على نبيه محمد ﷺ هو ما بين الذفتين، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك، إلى أن قال: ومن نسب إلينا أننا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب، انتهى^(١).

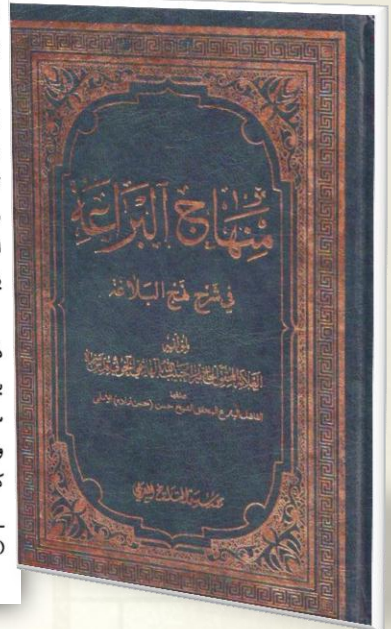
ومثله الشيخ، حيث أذعى قيامه على عدم الزيادة، قال في «محكي كلامه»: وأما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به، لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه، وأما النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه، وهو الأليق بالصحیح من مذهبننا، وهو الذي نصره المرتضى (ره)، وهو الظاهر من الروايات، غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن طريقها الأحاد لا توجب علماً، فالأولى الإعراض وترك التشاغل بها، لأنها يمكن تأويلها، انتهى.

ومثله الطبرسي في «مجمع البيان» حيث قال: فأما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه وأما النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا وجماعة من حشوية العامة، أن في القرآن تغييراً ونقصاناً، والصحیح من مذهب أصحابنا خلافه.

قال: وهو الذي نصره المرتضى واستوفى الكلام فيه غاية الإستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيات، وذكر في مواضع أن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان، والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة، فإن العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته، وبلغت إلى حد لم تبلغه فيما ذكرناه لأن القرآن معجزة النبوة ومأخذ العلوم الشرعية، والأحكام الدينية، وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية، حتى عرفتوا كل شيء اختلفوا فيه من إعرابه وقراءة حروفه وآياته، فكيف يجوز أن يكون مغتبراً أو منقوصاً مع العناية الصادقة والضبط الشديد.

وقال أيضاً قدس سره: وإن العلم بتفصيل القرآن في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة، ككتاب سيبويه والمزني، فإن أهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلهما ما يعلمونه من جملتهما حتى لو أن مدخلاً أدخل في كتاب سيبويه باباً في النحو ليس من الكتاب لعرف وميز وعلم أنه ملحق، وليس من أصل الكتاب، وكذلك القول في كتاب المزني، ومعلوم أن العناية بنقل القرآن وضبطه أضبط من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء.

(١) الاعتقادات: ٨٤، والتفسير الصافي: ٥٤/١.



٨- صورة من كتاب «آراء حول القرآن» للفاني الأصفهاني المتهتم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

الأخبار ، فاللازم ، تحليلها سنداً ودلالة لا رمي القائل به بالخرافة .

السؤال الخامس : من هم القائلون بالتحريف وما هي أدلتهم؟ .

والجواب أن جماعة من المحدثين وحفظة الأخبار استظهروا التحريف

بالنقيصة من الأخبار ، ولذلك ذهبوا الى التحريف بالنقصان .

وأولهم فيما أعلم علي بن ابراهيم في تفسيره ، فقد ورد فيه قال أبو

الحسن علي بن ابراهيم الهاشمي القمي : « فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ ...

ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف

ما أنزل الله عز وجل ، - الى أن قال - : وأما ما هو محرف منه فهو قوله : ﴿ لكن

الله يشهد بما أنزل إليك ﴾ في علي ، كذا أنزلت . ﴿ أنزله بعلمه والملائكة

يشهدون ﴾^(١) ، وقوله : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ في

علي ﴿ فإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾^(٢) . وقوله : ﴿ إن الذين كفروا

وظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾^(٣) ﴿ وسيعلم الذين

ظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ أي متقلب ينقلبون ﴾^(٤) ، وقوله : ﴿ ولو ترى ﴾

الذين ظلموا آل محمد حقهم ﴿ في غمرات الموت ﴾^(٥) ، ومثله كثير نذكره في

مواضعه^(٦) ، انتهى المقصود من كلامه ، ويظهر ذلك من الكليني حيث روى

الأحاديث الظاهرة في ذلك ولم يعلق شيئاً عليها ، وذهب السيد الجزائري الى

التحريف في شرحه على التهذيبي وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها

- منع الحياة - .

(١) سورة النساء ، الآية : ١٦٦ .

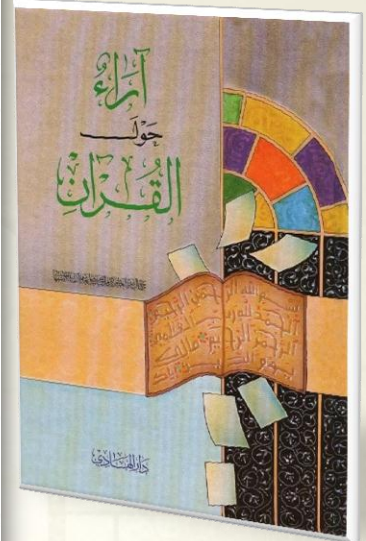
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٧٠ .

(٣) سورة النساء ، الآية : ١٦٧ .

(٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٧ .

(٥) سورة الأنعام ، الآية : ٩٣ وهي ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ﴾ .

(٦) تفسير القمي : ج ١ ص ٩ - ١٠ - ١١ .



٩- صورة من مقدمة كتاب <تفسير القمي> لطبيب الموسوي المتهم لعلمائه من الشيعة
الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

- ٢٣ -

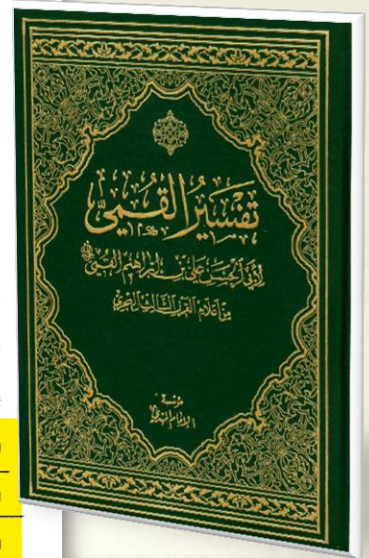
وقال الصبحي الصالح

« اما القراءات المختلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم ونحوها نحو
اوصى ووصى ، ونجري تحتها ومن تحتها ، وسيقولون الله والله ، وما عملت
ايديهم وما عملته فكتابته على نحو قراءته وكل ذلك وجد في مصحف الامام (١) »
وهذا اعتراف منه بان مصحف الامام مشتمل على زيادة لوضوح ان هذه القراءات
كلها لم تنزل من الله تعالى لان الافصح والابلق في المقام واحدة منها ، وكلام
الحالق لا يكون إلا بالافصح والابلق ، فاذا وجد كل ذلك في مصحف الامام
فيحصل لنا العلم ولو اجمالا بزيادة ما ليس من الله في القرآن

وكذلك ذهب كثير منهم الى عدم كون البسمة من القرآن ، ومن هنا
لا يقرؤها في الصلاة ، قال السيد الخوئي دام ظله في البيان « فالبسمة مثلا
مما تسالم المسلمون على ان النبي ﷺ قرأها قبل كل سورة غير التوبة ، وقد
وقع الخلاف في كونها من القرآن بل ذهب المالكية الى كراهة الاتيان بها قبل
قراءة الفاتحة في الصلاة المفروضة » (٢)

اما الخاصة فقد تسالموا على عدم الزيادة في القرآن بل ادعى الاجماع
عليه ، اما النقيصة فان ذهب جماعة من العلماء الامامية الى عدمها ايضاً وانكروها
غاية الانكار كالصدوق والسيد مرتضى وابي علي الطبرسي في « مجمع البيان »
والشيخ الطوسي في « التبيان » ولكن الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء
والمؤمنين المتقدمين منهم والمتأخرين القول بالنقيصة كالكشيبي والبرقي ، والعايشي
والنعماني ، وفرات بن ابراهيم ، واحمد بن ابني طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج
والمجلسي ، والسيد الجزائري ، والحر العاملي ، والعلامة الفتوي ، والسيد البحراني

(١) مباحث في علوم القرآن من ٩٨ . (٢) البيان من ١٣٨



وقد تمسكوا في اثبات مذهبهم بالآيات والروايات التي لا يمكن الاغراض عنها

والذي يهون الخطب ان التحريف اللازم على قولهم يسير جداً مخصوص بآيات الولاية فهو غير منير للاحكام ولا للفهوم الجامع الذي هو روح القرآن ، فهو ليس بتحريف في الحقيقة فلا ينال لغير الشيعة ان يشنع عليهم من هذه الجهة .

وتفصيل ذلك ان غيرهم الذي يمكن ان يورد عليهم فهو اما من جمهور المسلمين او اهل الكتاب كالنصارى واليهود وكلامها لا يقدران على ذلك اما جمهور المسلمين فلكون كتبهم مملوءة من الاخبار الدالة على التحريف الذي هو ازيد بمراتب من التحريف المستفاد من روايات الامامية ، اذ هو عند اولئك بمعنى التقيصة والزيادة وفي سائر مواضع القرآن حتى قد روي عن عمر انه قال

(١) لا يقولن احدكم قد اخذت القرآن كله وما يدريه ما كله ؟ قد ذهب منه قرآن كثير ، ولكن ليقبل قد اخذت منه ما ظهر (١) .

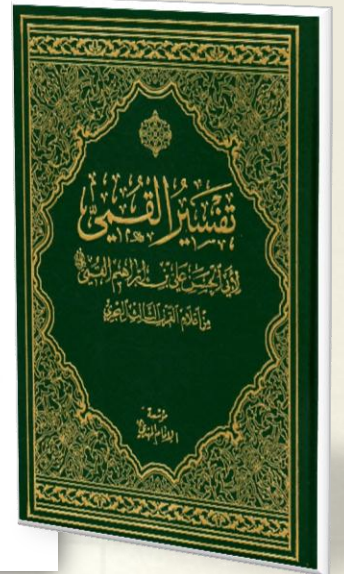
(٢) وعنه ايضاً كنا نقرأ الولد للفراس وللماهر الحجر فيما فقدنا من كتاب الله (٢)

(٣) وايضاً روي عنه فكان فيما انزل عليه آية الرجم فخرجم ورجمنا بعده (٣) .

(٤) وعن ابي موسى الاشعري انا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة بالبراءة فانسيتها ، غير اني قد حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من المال لا يتنى وادياناً ثالثاً ولا يعلاً جوف ابن آدم الا تراب (٤) ومثله كثير مما يظهر منه ذهاب كثير من القرآن عندهم من آيات الأحكام والسور

(١) الاتقان ٢ / ٤٠ (٢) الدر المنثور ١ / ١٠٦

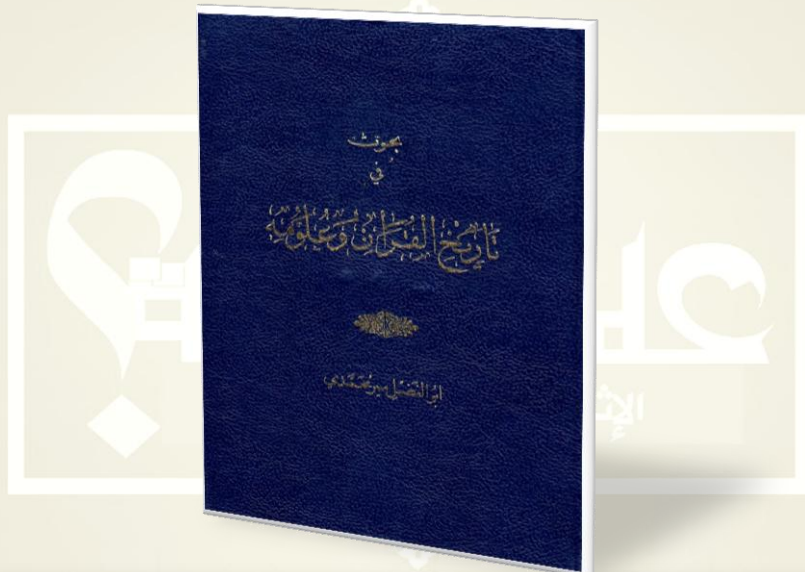
(٣) سنن ابن ماجه ص ١٤١ . (٤) صحيح مسلم ٣ / ١٠٠



من يتهم

عَلَى الشَّيْخَةِ
الإثني عشرية بالتحريف

١٠- صورة من كتاب «بحوث في تاريخ القرآن وعلومه» لمير محمدي المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.



الكتاب :	بحوث في تاريخ القرآن وعلومه
المؤلف :	أبو الفضل مير محمدي
الناشر :	دار التعارف للمطبوعات - شارع سوريا بناية درويش - الطابق الثالث
المستودع :	٨٦٠١ ☎ ٢٤٧٢٨٠ - بيروت - لبنان
الحقوق :	حارة حريك - شارع أبو علي رحال ☎ ٢٧٥٧٣٢
الطبع :	سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
مطابع :	مؤسسة البيادر للطباعة - مزرعة الظهر - الشوف ☎ ١٧٤ / ٧٢٠٤٩٥

قرآنية ما بين الدفتين :

ولا إشكال أيضاً في أن ما بين الدفتين قرآن يجب العمل به ، ولم أجد أحداً من علماء الإسلام يعترض على ذلك أو يرتاب فيه ، في مختلف الأعصار والأمصار ، حتى أولئك الذين ادعوا أو نسب إليهم القول بأن هذا القرآن ليس هو كل ما أنزل على النبي (ص) فأنهم يصرحون بأن هذا الموجود يجب العمل والإعتماد عليه ، ولا تجوز مخالفته بحال من الأحوال . . . وإليك بعض كلمات هؤلاء على الخصوص على سبيل المثال والدالة على أنهم يقولون بحجة هذا القرآن الموجود بأنه كتاب الله المنزل على النبي (ص) فنقول :

١ - قال الشيخ المفيد على ما حكى عنه في المسائل السروية : « إن الذي

بين الدفتين من القرآن ، جميعه كلام الله وتنزيله . . . إلى أن قال : قد صح عن أئمتنا (ع) أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين ، وأن لا نتعدّه (١) . . . »

٢ - قال الفيض الكاشاني ، بعد نقله لأخبار التحريف : « فالأولى

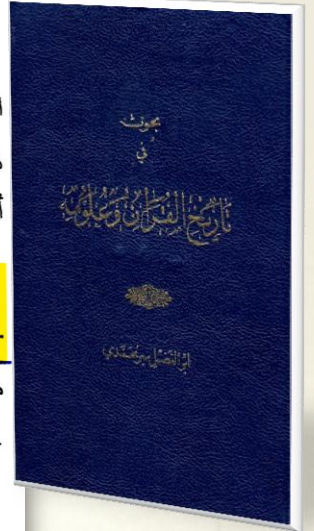
الإعراض عنها ، وترك التشاغل بها ، لأنه يمكن تأويلها ، ولو صححت لما كان ذلك طعنًا على ما هو الموجود بين الدفتين ؛ فان ذلك معلوم صحته ، لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه (٢) . . . »

٣ - قال أبو الحسن الشريف ، جد صاحب الجواهر ، بعد كلامه

حول التحريف : « إن صحة أخبار التغيير والنقص لا يستلزم الطعن على ما في هذه المصاحف ، بمعنى عدم منافاة بين وقوع هذا النوع من التغيير وبين

(١) فصل الخطاب ص ٢٧ .

(٢) تفسير الصافي ، المقدمة السادسة .



التكليف بالتمسك بهذا المغيّر ، والعمل على ما فيه (١) . . . »

٤ - وقال الشيخ الميرزا حسين النوري في أواخر فصل الخطاب ، في

الجواب على الدليل السادس القائل : أنه لو سقط منه شيء ، لم تبق في الرجوع إليه ، قال في الجواب عنه من جملة ما قال : « هذا مضافاً إلى إرشاد الأئمة إلى التمسك بها ، وتقريرهم الأصحاب عليه ، وتمسكهم بها في غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الإجمال في الموجود في آيات الأحكام ، وغير منافٍ للسقوط في غيرها ، وفيها بما لا يضرها . . . »

هذا . . . بالإضافة إلى ما نقله الشيخ آقا بزرك الطهراني رحمه الله ، (مؤلف الذريعة) عنه ، مما سمعه من لسانه في أواخر أيامه ، حيث قال عن كتابه فصل الخطاب : « اني أثبت فيه أن كتاب الإسلام ، الموجود بين الدفتين ، المنتشر في أقطار العالم وحي إلهي بجمع سورته وآياته لم يطرأ عليه تغيير أو تبديل ، ولا زيادة ولا نقصان ، وقد وصل إلينا بالتواتر القطعي ، ولا شك لأحد من الإمامية فيه ، فبعد ذلك أمن الإنصاف أن يقاس الموصوف بهذه الصفات بالعهدين ، أو الأناجيل المعلومة أحوالها ٤ ! . . . (٢) »

٥ - وقال الآخذ ملا محمد كاظم الخراساني : « ودعوى العلم الإجمالي

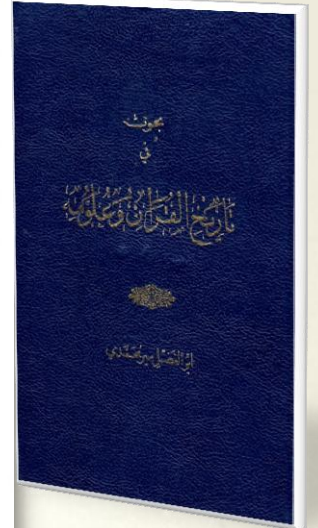
بوقوع التحريف فيه بنحو : إما باسقاط ، أو بتصحيف ، وإن كانت غير بعيدة ، كما يشهد به بعض الأخبار ، ويساعده الإعتبار ، إلا أنه لا يمنع عن حجية ظواهره الخ . . . »

هذه كلمات من قال أو نسب إليه القول بالتحريف أو النقيصة . . .

وهي صريحة في أنهم قائلون بحجية هذا الموجود بلا ريب ، وبأنه وحي إلهي يجب اتباعه ، من دون حدوث خلل فيه ، أو في ظاهر آياته . . . :

(١) تفسير مرآة الأنوار ص ٥٠ .

(٢) مستدرک الوسائل المقدمة في ترجمة المؤلف النوري .



المُتَّهَم والمُتَّهَم له من علماء الشيعة الإثني عشرية في مسألة التحريف واعتقاده:

م	المُتَّهَم	المُتَّهَم له
١	محمد بن الحسن الصيرفي. له كتاب: (التحريف والتبديل) ذكروا أنه من أصحاب الصادق.	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٢	محمد بن خالد البرقي. له كتاب (التنزيل والتغيير). ذكروا أنه من أصحاب الكاظم والرضا والجواد.	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٣	فضل بن شاذان المتوفى سنة (٢٦٠هـ) له (كتاب الإيضاح).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٤	أحمد بن محمد بن خالد البرقي المتوفى سنة (٢٧٤-٢٨٠هـ). له كتاب: (المحاسن)، وكتاب: (التحريف).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني. ٣- طيب الموسوي الجزائري.
٥	علي بن الحسن بن فضال المتوفى سنة (٢٩٠هـ) له كتاب: (التنزيل من القرآن والتحريف). ذكروا أنه من أصحاب الهادي والعسكري.	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٦	محمد بن الحسن الصفار المتوفى سنة (٢٩٠هـ). له كتاب: (بصائر الدرجات).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٧	سعد بن عبد الله القمي المتوفى ما بين (٢٩٩-٣٠١هـ). له كتاب: (ناسخ القرآن ومنسوخه).	النوري الطبرسي.
٨	أبو محمد حسن بن موسى النوبختي المتوفى ما بين (٣٠٠-٣١٠هـ). له كتاب: (الفرق والديانات) المعروف بـ(الفرق الشيعة).	النوري الطبرسي.

م	المُتَّهَم	الْمُنَّهَم لَهُ
٩	على بن ابراهيم القمي المتوفى سنة (٣٠٧هـ). له كتاب التفسير المعروف بـ (تفسير القمي).	١- الفيض الكاشاني ٢- أبو الحسن العاملي النباطي الفتوى. ٣- يوسف البحراني. ٤- النوري الطبرسي. ٥- ابن هادي الطهراني. ٦- ميرزا حبيب الله الخوئي. ٧- علي الفاني الأصفهاني.
١٠	أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت. وقيل: إسماعيل بن نوبخت. توفي ما بين (٢٥٠-٣٥٠هـ). وقيل: توفي سنة (٣١٠هـ). له كتاب: (الياقوت).	النوري الطبرسي.
١١	أبو سهل إسماعيل بن نوبخت. المتوفى سنة (٣١١هـ). له كتاب: (التنبيه في الإمامة)	النوري الطبرسي.
١٢	محمد بن مسعود العياشي المتوفى سنة (٣٢٠هـ). له كتاب: التفسير المعروف بـ (تفسير العياشي).	١- أبو الحسن العاملي النباطي الفتوى. ٢- النوري الطبرسي. ٣- ابن هادي الطهراني. ٤- طيب الموسوي الجزائري.
١٣	أبو القاسم حسين بن روح بن أبي بحر النوبختي المتوفى سنة (٣٢٦هـ).	النوري الطبرسي. وقال عنه بأنه السفير الثالث بين الشيعة والحجة، ولقبه برئيس الطائفة، وأنه ممن ربما قيل بعصمته.
١٤	محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة (٣٢٩هـ) له كتاب (الكليني) الذي قالوا فيه: لم يعمل للإمامية مثله، وهو أول كتب الأصول الأربعة المتقدمة عند الإمامية.	١- الفيض الكاشاني. ٢- محمد باقر المجلسي. ٣- أبو الحسن العاملي النباطي الفتوى. ٤- يوسف بن أحمد البحراني. ٥- النوري الطبرسي. ٦- ابن هادي الطهراني. ٧- ميرزا حبيب الله الخوئي. ٨- طيب الموسوي الجزائري. ٩- علي الفاني الأصفهاني.

م	المُتَمِّم	الْمُنْتَهَم لَهُ
١٥	محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف بابن الحجام المتوفى سنة (٣٣٠هـ).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
١٦	محمد بن إبراهيم النعماني المتوفى سنة (٣٤٠هـ) له كتاب (الغيبية) وهو تلميذ محمد بن يعقوب الكليني.	١- أبو الحسن العاملي النباطي الفتوني. ٢- النوري الطبرسي. ٣- ابن هادي الطهراني. ٤- طيب الموسوي الجزائري.
١٧	فرات بن إبراهيم الكوفي المتوفى سنة (٣٥٢هـ) له كتاب التفسير المعروف بـ(تفسير فرات)، من معاصري محمد بن يعقوب الكليني.	١- أبو الحسن العاملي النباطي الفتوني. ٢- النوري الطبرسي. ٣- ابن هادي الطهراني. ٤- طيب الموسوي الجزائري.
١٨	علي بن أحمد الكوفي المتوفى سنة (٣٥٢هـ) له كتاب: (البدع المحدثه)	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
١٩	أحمد بن محمد بن سيار المتوفى سنة (٣٦٨هـ) له كتاب: (القراءات).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٢٠	محمد بن محمد النعمان المفيد المتوفى سنة (٤١٣هـ) له كتاب: (الإرشاد)، (المسائل السروية) (أوائل المقالات).	١- محمد باقر المجلسي. ٢- يوسف بن أحمد البحراني. ٣- النوري الطبرسي. ٤- ابن هادي الطهراني. ٥- أبو الفضل مير محمدي.
٢١	إسحاق الكاتب. ذكروا أنه من القرن الرابع الهجري.	النوري الطبرسي، وقال عنه بأنه شاهد الحجة.
٢٢	ابن شهر آشوب المتوفى سنة (٥٨٨هـ). له كتاب: (المناقب) وكتاب (المناقب).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٢٣	حاجب بن الليث بن السراج. ذكروا أنه من القرن الخامس الهجري.	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.

م	المُتَّهَم	المُنْتَهَم لَهُ
٢٤	أحمد بن أبي طالب الطبرسي المتوفى سنة (٦٢٠هـ). له كتاب: (الاحتجاج على أهل اللجاج).	١- الفيض الكاشاني. ٢- أبو الحسن العاملي النباطي الفتوي. ٣- يوسف بن أحمد البحراني. ٤- النوري الطبرسي. ٥- ابن هادي الطهراني. ٦- ميرزا حبيب الله الخوئي. ٧- طيب الموسوي الجزائري.
٢٥	علي بن طاوس المتوفى سنة (٦٦٤هـ) له كتاب: (فلاح السائل)، وكتاب (سعد السعود).	النوري الطبرسي.
٢٦	محمد بن الحسن الشيباني. ذكروا أنه من القرن السابع الهجري، له كتاب: (نهج البيان عن كشف معاني القرآن).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٢٧	حسن بن سليمان الحلبي المتوفى سنة (٨٣٠هـ) له كتاب: (التنزيل والتحريف).	النوري الطبرسي.
٢٨	محمد تقى المجلسي المتوفى سنة (١٠٧٠هـ) له كتاب: (شرح التهذيب) للطوسي.	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٢٩	المولى محمد صالح المازندراني المتوفى سنة (١٠٨٠ أو ١٠٨١ أو ١٠٨٦هـ) على أقوال لهم في تاريخ وفاته. له كتاب (شرح الكلي).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٣٠	الفيض الكاشاني المتوفى سنة (١٠٩١هـ) له كتاب: (تفسير الصايف) وكتاب (الويف).	أبو الفضل مير محمدي.
٣١	الحُر العاملي المتوفى سنة (١١٠٤هـ). له كتاب: (وسائل الشيعة).	طيب الموسوي الجزائري.

م	المُنْتَهَم	المُنْتَهَم لَهُ
٣٢	هاشم البحراني المتوفى سنة (١١٠٧هـ - ١١٠٩هـ) له كتاب: (البرهان في تفسير القرآن).	١- طيب الموسوي الجزائري.
٣٣	محمد باقر المجلسي المتوفى سنة (١١١١هـ) له كتاب (بحار الأنوار)، وكتاب (مرآة العقول).	١- أبو الحسن العاملي النباطي الفتوى. ٢- النوري الطبرسي. ٣- ابن هادي الطهراني. ٤- ميرزا حبيب الله الخوئي. ٥- طيب الموسوي الجزائري.
٣٤	نعمة الله الجزائري المتوفى سنة (١١١٢هـ) له كتاب: (الأنوار النعمانية) وكتاب (منبع الحياة).	١- طيب الموسوي الجزائري. ٢- علي الفاني الأصفهاني.
٣٥	علي خان. المتوفى سنة (١١٢٠هـ). له كتاب: (شرح الصحيفة).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٣٦	عبد الله بن صالح البحراني. المتوفى سنة (١١٣٥هـ) له كتاب: (منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين).	يوسف بن أحمد البحراني.
٣٧	أبو الحسن النباطي الفتوى العاملي المتوفى سنة (١١٣٩هـ) له: (المقدمة على تفسير البرهان) لهاشم البحراني المسماة بـ (مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني. ٣- طيب الموسوي الجزائري. ٤- أبو الفضل مير محمد.
٣٨	محمد بن علي المقابي المتوفى سنة (١١٦٧هـ) له كتاب: (مشرق الأنوار).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٣٩	محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني المعروف لديهم بـ (الوحيد البهبهاني) المتوفى سنة (١٢٠٨هـ) له كتاب: (الفوائد الحائرية).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني، وقد ذكره بقوله: وعمي المجدد في فوايده.

م	المُتَّهَم	المُتَّهَم لَهُ
٤٠	محمد مهدي بن أبي ذر النجفي النراقي المتوفى سنة (١٢٠٩هـ) له كتاب: (معتمد الشيعة في أحكام الشريعة)، وكتاب: (جامع السعادات).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٤١	محسن الكاظمي المتوفى سنة (١٢٢٧هـ) له كتاب: (الولاية في شرح وافية الملا عبد الله التونسي).	النوري الطبرسي.
٤٢	جواد (محمد تقى) ابن السيد على رضا النجفي الرضوي المتوفى سنة (١٢٣١هـ) له كتاب (قوانين الأصول) وهو معروف لديهم بالميرزا القمي.	١- النوري الطبرسي. وقد ذكره بقوله: والمحقق القمي. ٢- ابن هادي الطهراني. وقد ذكره بقوله: والفاضل القمي.
٤٣	أحمد ابن المولى محمد مهدي النراقي المتوفى سنة (١٢٤٤هـ) له كتاب (مستند الشيعة في أحكام الشريعة)، وكتاب (عوائد الأيام) وهو ابن النراقي المتقدم.	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٤٤	مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين الأنصاري الدزفولي المتوفى سنة (١٢٨١هـ) قالوا فيه: فقيه كبير، من الأعلام المؤسسين في الفقه والأصول، ورئيس الشيعة الإمامية، له كتاب (فرائد الأصول)، وكتاب ذكره النوري الطبرسي بعنوان (الصلوة).	النوري الطبرسي.
٤٥	الميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة (١٣٢٠هـ) له كتاب: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب)، وكتاب: (مستدرک الوسائل).	أبو الفضل مير محمدي.
٤٦	الأخند ملا محمد كاظم الخراساني المتوفى سنة (١٣٢٩هـ) له كتاب (كفاية الأصول).	أبو الفضل مير محمدي.

فمجموع المتهمين من علماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده الذين ورد ذكرهم في كتابنا هذا: (٤٦) عالمًا شيعيًا.

ومجموع المتهمين لهم بالتحريف واعتقاده من علماء الشيعة الإثني عشرية (١٠).

من يتهم

وأخيرًا:

هذا ما قمت بجمعه في كتابي هذا، ولعله فاتني الكثير، ولكن أرى أن فيما جمعته الكفاية لكل من يطلب الحق ويسعى إليه؛ ليعلم بذلك أن أهل السنة والجماعة عند اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده ليسوا وحدهم في الساحة، بل يشاركونهم في هذا الاتهام علماء الشيعة الإثني عشرية أنفسهم كما رأيت!!

جمع وتأليف

عبد الرحمن بن آدم



من يتهم



تراجم علماء الشيعة الإثني عشرية

المتهمين لعلمائهم بالتحريف واعتقاده

من يتهم

١- الفيض الكاشاني المتوفى سنة (١٠٩١هـ):

قال عنه الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني: (العلم الفاشي والعالم الأقراشي، مولانا الفاضل الكامل المؤيد المسدد: محسن بن الشاه مرتضى بن الشاه محمود، المشتهر بالفيض الكاشاني).

اسمه كما يظهر من تقارير نفسه محمد، وأمره في الفضل والفهم والنبالة في الفروع والأصول والإحاطة بمراتب المعقول والمنقول، وكثرة التأليف والتصنيف مع جودة التعبير والتصنيف؛ أشهر من أن يخفى في هذه الطائفة على أحد إلى منتهى الأبد. وعمره كما استفيد لنا من تتبع تصانيفه الوافرة تجاوز حدود الثمانين. ووفاته بعد الألف من الهجرة الطاهرة بنيف يلحق تمام التسعين. ومرقده الشريف معروف بالكرامة والمقامة في دار المؤمنين، موثلاً للزائرين والعاكفين، ومطافاً لمن كان بين الطوائف من العارفين^(١).

(١) اروضات الجنات في أحوال العلماء والسادات (٦ / ٧٩).

وقال عنه الحر العاملي: (المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني، كان فاضلاً عالماً، ماهراً حكيمًا، متكلمًا محدثًا، فهيمًا محققًا، شاعرًا أديبًا، حسن التصنيف، من المعاصرين)^(١).

٢- محمد باقر المجلسي المتوفى سنة (١١١١هـ):

قال عنه محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري: (محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود علي، الملقب بالمجلسي مد ظله العالي، أستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين، خاتم المجتهدين، الإمام العلامة، المحقق المدقق، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، وحيد عصره، فريد دهره، ثقة، ثبت، عين، كثير العلم، جيد التصانيف، وأمره في علو قدره، وعظم شأنه، وسمو رتبته، وتبحره في العلوم العقلية والنقلية، ودقة نظره، وإصابة رأيه، وثقته وأمانته وعدالته؛ أشهر من أن يذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة)^(٢).

(١) أمل الآمل (ج ٢ ص ٣٠٥) أو القسم الثاني (ص ٣٠٥). وانظر ترجمته أيضًا في كتاب: (جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد)، لمحمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (ج ٢ ص ٤٢). وانظر أيضًا: (ؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث)، ليوسف بن أحمد البحراني (ص ١٢١) مع ملاحظة الحاشية.

(٢) (جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد) (٢/ ٧٨).

من يتهم



وقال عنه الحر العاملي: (مولانا الجليل محمد باقر بن مولانا محمد تقي المجلسي، عالم فاضل، ماهر محقق، مدقق، علامة فهامة، فقيه متكلم، محدث، ثقة ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن أطال الله بقاءه)^(١).

٣- أبو الحسن العاملي المتوفى سنة (١١٣٨ أو ١١٣٩ و١١٤٠هـ):

قال عنه محسن الأمين: (المولى أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوي - أو الأفتوني - العاملي النباطي النجفي. توفي سنة ١١٣٩ هـ وقيل ١١٣٨ هـ)، كما أرّخه بعض أحفاده بخطه على ظهر الفوائد الغروية. وفي تنمة (أمل الآمل) توفي آخر العشر الأربعين بعد المائة والألف. ومقتضاه أن يكون توفي سنة (١١٤٠ هـ).

أقوال العلماء فيه:

قال العلامة المحدث النوري في حقه: أفقه المحدثين، وأكمل الربانيين، الشريف العدل المتوفى في أواخر الأربعين بعد المائة والألف، أفضل أهل عصره وأطولهم باعاً.

وقال بحر العلوم الطباطبائي في إجازته للشيخ محمد اللاهيجي: الشيخ الأعظم رئيس المحدثين في زمانه، وقدوة الفقهاء في أوانه، المولى أبو الحسن الفتوي. وترجمه في

(١) (أمل الآمال) (ج ٢ - أو القسم الثاني - ص ٢٤٨)، وانظر أيضاً ترجمته في: (لؤلؤة البحرين)، ليوسف بن أحمد البحراني (ص ٥٥)، والكنى والألقاب، لعباس القمي (ج ٣ ص ١٤٧). و(الأربعون حديثاً) للخميني - تعريب محمد الغروي - الحاشية (ص ١ - أو الحديث الأول - ٢٣).

(اللؤلؤة)، وعمل المحدث النوري رسالة مختصرة في ترجمته كتبها بخطه سنة (١٢٧٢هـ) على ظهر تفسير الأنوار^(١).

وقال عنه محمد هادي الأميني: (الفقيه الكامل، العالم العامل، أفقه المحدثين، وأكمل الربانيين، الشريف العدل، كان أفضل أهل عصره وأطولهم باعاً، استوطن النجف الأشرف، وتصدى للبحث والتدريس والتصنيف بعد أن تتلمذ في أصفهان على المولى محمد باقر المجلسي المتوفى سنة (١١١١هـ)).

هاجر إلى النجف وأقام فيها، ومات سنة (١١٣٨هـ)، وخلفه: الشيخ أبو طالب^(٢).

٤- يوسف بن أحمد البحراني المتوفى سنة (١١٨٦هـ):

قال عنه محسن الأمين: (الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور الدرزي البحراني صاحب الحقائق، توفي بكربلاء بعد ظهر يوم السبت ٤ ربيع الأول سنة (١١٨٦هـ)).

من أفاضل علمائنا المتأخرين، جيد الذهن، معتدل السليقة، بارع في الفقه والحديث، وكان على طريقة الأخباريين.

(١) أعيان الشيعة (ج٧/ ص ٣٤٢).

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام (ج٢ ص ٨٧٠)، وقد أشار فيه إلى المصادر الأخرى التي ترجمت للعالمي.

من يتهم



قال في حقه أبو علي صاحب الرجال: عالم فاضل، متبحر ماهر، محدث ورع، عابد، صدوق، ديين، من أجلة مشايخنا المعاصرين، وأفاضل علمائنا المتبحرين^(١).

٥- ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي المتوفى سنة (١٣٢٠هـ):

قال عنه عباس القمي: (شيخ الإسلام والمسلمين، مروج علوم الأنبياء والمرسلين، الثقة الجليل، والعالم النبيل، المتبحر الخبير، والمحدث الناقد البصير، ناشر الآثار، وجامع شمل الأخبار، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة، والعلوم الغزيرة، الباهر بالرواية والدراية، والرافع لخميس المكارم أعظم راية، وهو أشهر من أن يذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة)^(٢).

وقال عنه محمد هادي الأميني: (الفقيه الأصولي الكبير، العالم العامل، الجامع الثقة المتبحر في الحديث، والمحيط بالرجال، من كبار علماء الإمامية، ورجال الطائفة، وأساتذة الفقه والأصول، والدراية والتاريخ، والتتبع والبحث والتحقيق)^(٣).

(١) أعيان الشيعة (ج ١٠ ص ٣١٧).

(٢) الكنى والألقاب، ترجمة النوري الطبرسي.

(٣) معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام (ج ٣ ص ١٣٠٧-١٣٠٨)، وقد أشار فيه إلى المصادر التي ترجمت للنوري الطبرسي، وانظر ترجمته في: (الأربعون حديثاً)، للخميني - تعريب محمد الغروي - حاشية الحديث الأول (٢١).

٦- ابن هادي الطهراني المتوفى سنة (١٣٢١هـ):

قال عنه محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي: (العالم الرباني، والفاضل المحقق الصمداني بن محمد أمين الشيخ هادي، الطهراني مولدًا، والنجفي مسكنًا ومدفناً، كان عالماً نحريًا، وفاضلاً خبيرًا، وفقيرًا نبيهاً، ومحققًا وجيهاً، صاحب تحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة، تولد في طهران، وبها نشأ منشأً عجيبيًا، وتخرج في العلوم العقلية والمعارف الإلهية على علمائها الأعيان، وحكمائها الأركان، ثم انتقل منها إلى دار السلطنة أصفهان، وتلمذ على العالمين الأعلام الحجتين الآيتين، صاحب الروضات ومباني الأصول في التفسير والرجال والفقهاء والأصول، ثم هاجر إلى مشاهد العراق، فسكن برهةً من الزمان في الغري السري، وأخرى في الحائر الطاهر، متلمذًا على علامة عصره شيخنا المحقق المرتضى الأنصاري، ثم على بلديه شيخنا العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني المتقدم ذكره الأصيل على سبيل التفصيل، وبعد وفاته سكن جنابه الشريف في النجف الأشرف المنيف مشغلاً بالبحث والتدريس والتأليف والتأسيس والتصنيف والقيام بحق التكليف)^(١).

٧- الميرزا حبيب الله الخوئي المتوفى سنة (١٣٢٤هـ):

قال عنه محمد هادي الأميني: (عالم جليل، فقيه أصولي متضلع، أديب مؤلف متتبع، تتلمذ على الميرزا حبيب الله الرشتي، والسيد محمد حسن الشيرازي، وتصدى في

(١) أحسن الوديعه في تراجم أشهر مجتهدى الشيعة (ج ١ ص ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨)، وانظر ترجمته في: (أعيان الشيعة)، لمحسن الأمين (ج ١٠ ص ٢٣٣).

النجف الأشرف للتدريس والتأليف، سافر إلى طهران لطباعة تأليفه، فمات في صفر (١٣٢٤هـ). عقبه: السيد نعمة الله الهاشمي، له: (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة)^(١).

٨- علي الفاني الأصفهاني المتوفى سنة (١٤٠٩هـ):

قال عنه محمد هادي الأميني: (مجتهد محقق، عالم عامل، محدث متبع جليل، من أساتذة الفقه والأصول، وأئمة التقليد والفتيا والجماعة. هاجر إلى النجف الأشرف واستوطنها، وتلمذ على السيد أبي الحسن الأصفهاني، والسيد جمال الدين الكلبيكاني، والسيد عبد الهادي الشيرازي، ثم استقل بالتدريس والبحث والتأليف والإمامة، وكانت له جلسات درس في الفقه والأصول، وواصل التدريس بجد واجتهاد، وقرأ عليه لفيف من الأعلام وتلمذت عليه مدة، إلى أن ترك النجف على إثر القضايا السياسية الخبيثة التي فرضت على الناس كالوباء بالتشريد والنفي والقتل والسبي، فاستوطن بلدة قم، وواصل التدريس على عادته. له من البنين: السيد محمد، السيد مهدي. توفي (٢٣ شوال ١٤٠٩هـ في طهران، ودفن في مدينة قم)^(٢).

-
- (١) (معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام) (ج ٢ ص ٥٣٤)، وقد أشار فيه إلى المصادر التي ترجمت لميرزا حبيب الله الخوئي.
- (٢) (معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام) (ج ٢ ص ٩٢٩ - ٩٣٠)، وقد أشار فيه إلى المصادر التي ترجمت للفاني الأصفهاني.

٩- طيب الموسوي الجزائري ولد سنة (١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م):

قال عنه محمد هادي الأميني: (من أعلام العلم والفضل والتأليف، ومن الفضلاء المحققين، ولد في لكهنو، وأخذ السطوح والأوليات من أفاضل بلده، ثم هاجر إلى النجف لمواصلة دراسته، فحضر الفقه والأصول على السيد محمد جعفر المروج والسيد الحكيم، واشتغل بالبحث والتأليف والنشر، واتصل بالأعلام، وسافر إلى باكستان، ثم عاد ثانية، وألّف بالعربية والأردية، وأكثره مطبوع.

وفي (١٣٨٤هـ) فتح في شارع الرسول -القبلة- في النجف (مكتبة الهدى) للطباعة والنشر. ومع تهجير الإيرانيين أغلق المكتبة، وهاجر إلى بلدة قم، وأشاد فيها مؤسسة واسعة للمطبوعات بإدارة أولاده: السيد أمير. السيد ظهير. السيد نصير^(١).

١٠- أبو الفضل مير محمدي (معاصر):

لم أقف له على ترجمة.



(١) (معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام) (ج ١ ص ٣٤٢). وقد أشار فيه إلى المصادر التي ترجمت للطيب الموسوي الجزائري.

من يتهم



فهذه مكانة هؤلاء العلماء عندهم، وهم الذين يَتَّهِمُونَ علماءهم بالتحريف
واعتقاده.

وأما عن مكانة المتَّهَمِينَ بالتحريف واعتقاده من علمائهم؛ فإنه يكفي ثناء المتَّهَمِينَ
لهم - بالتحريف واعتقاده من علماء الشيعة الإثني عشرية - عليهم وتوثيقهم إياهم،
فعلى سبيل المثال: قول الكاشاني - المتَّهَم لعلمائه بالتحريف واعتقاده - عن الكليني،
صاحب كتاب (الكافي): (ثقة الإسلام).

وقول أبي الحسن العاملي النباطي الفتوي - المتَّهَم لعلمائه بالتحريف واعتقاده - عن
أحمد بن أبي طالب الطبرسي، صاحب كتاب (الاحتجاج): (الشيخ الأجل).. وهكذا.

لذا لم نكتب ولم نورد ترجمة لأحد من علماء الشيعة الإثني عشرية المتَّهَمِينَ بالتحريف
واعتقاده.

جمع وتأليف

عبد الرحمن بن آدم



الخاتمة

كتب ننصح أبناء الشيعة الإثني عشرية بقراءتها مع التدبر والتمعن والفهم الصحيح، ومع الرجوع إلى المصدر بالجزء والصفحة، وترك التعصب والعناد والمكابرة، وجعل الغاية هي معرفة الحق والحقيقة؛ ابتغاء وجه الله تعالى ومرضاته.

فمن هذه الكتب:

- ◆ الخطوط العريضة. تأليف محب الدين الخطيب، تعليق محمد مال الله.
- ◆ الشيعة والسنة. تأليف: إحسان إلهي ظهير.
- ◆ الشيعة والقرآن. تأليف: إحسان إلهي ظهير.
- ◆ القرآن والتحريف. تأليف: محمد بن عبد الرحمن السيف.
- ◆ أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية، عرض ونقد. تأليف الدكتور ناصر بن عبدالله بن علي القفاري، وهو في ثلاثة مجلدات.

نعم، تذكروا أن الآيات والروايات دين،

فانظروا يا هداكم الله عمن تأخذون دينكم!!!

والله الهادي إلى سواء السبيل..

من يتهم



فهرس المصادر

مصادر الاتهام لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده:

- ١- **تفسير الصافي:** محمد بن مرتضى المولى محسن الفيض الكاشاني - منشورات الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.
- ٢- **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول:** محمد باقر المجلسي - دار الكتب الإسلامية.
- ٣- **مقدمة تفسير البرهان المسماة: بمرآة الأنوار ومشكاة الأسرار:** أبو الحسن العاملي النباطي الفتوني - منشورات الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.
- ٤- **الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية:** يوسف بن أحمد البحراني - تحقيق ونشر: شركة: دار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لإحياء التراث.
- ٥- **فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب:** ميرزا حسين نوري الطبرسي.
- ٦- **محجة العلماء:** ابن هادي الطهراني - طبعة إيران (١٣١٨ هـ) طبعة حجرية.
- ٧- **منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:** ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي - مؤسسة التاريخ العربي.
- ٨- **آراء حول القرآن:** علي الفاني الأصفهاني - دار الهادي - بيروت - لبنان.

٩- تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي - صححه وعلق عليه وقدم له - طيب

الموسوي الجزائري - مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم - إيران.

١٠- بحوث في تاريخ القرآن وعلومه: أبو الفضل مير محمدي - مؤسسة النشر

الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.



مصادر ترجمة علماء الشيعة الإثني عشرية المتهمين لعلمائهم بالتحريف واعتقاده:

- ١ - جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد: محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري - دار الأضواء - بيروت - لبنان.
- ٢ - أمل الآمل: محمد بن الحسن الحر العاملي - مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.
- ٣ - لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: يوسف بن أحمد البحراني - دار الأضواء - بيروت - لبنان.
- ٤ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني - تحقيق أسد الله إسماعيليان.
- ٥ - الكنى والألقاب: عباس القمي - مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.
- ٦ - أعيان الشيعة: محسن الأمين العاملي - دار التعارف للمطبوعات - بيروت - حقه وخرجه: حسن الأمين.
- ٧ - أحسن الوديعه في تراجم أشهر مجتهدي الشيعة: محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي - دار الهادي - بيروت - لبنان.
- ٨ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: محمد هادي الأميني - الطبعة الثانية، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
- ٩ - الأربعون حديثاً: الخميني: تعريب محمد الغروي.

المحتويات

المقدمة.....	٤
(علماء الشيعة الإثني عشرية المتهمين لعلمائهم بالتحريف واعتقاده).....	٨
صور لمصادر علماء الشيعة الإثني عشرية.....	٢٢
تراجم علماء الشيعة الإثني عشرية.....	٥٥
الخاتمة.....	٦٤
فهرس المصادر.....	٦٥
المحتويات.....	٦٨





إن من أبناء الشيعة الإثني عشرية اليوم من يقول:

بأن علماء الشيعة لا يقولون بالتحريف ولا يعتقدونه - في حين أنهم يقولون بالتحريف ويعتقدونه - فيكيل التهم لأهل السنة والجماعة واصفاً إياهم بالكذب والافتراء على علماء الشيعة.

فأوردنا هنا أقوالاً صريحة لعلماء الشيعة الإثني عشرية ممن تُقيم لهم جميع الشيعة الإثني عشرية - عن بكرة أبيهم - وزناً، وهم ممن يشاركون أهل السنة والجماعة في اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

وفي كتابنا هذا الجواب الشافي لكل من يتساءل:

من يتهم علماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف؟

أسأل الله عز وجل أن ينفع به من يصدع بالحق،
ويسعى في طلبه. اللهم آمين.

